حركة الهوك ودورها العسكري والسياسي في الفلبين ١٩٤٢-١٩٥١

أ.م.د.أحمد حاشوش عليوي الحجاميّ
جامعة سومر / كلية التربية الأساسية
Aha10354@gmail.com

الملخص:

يعد موضوع حركة الهوك من المواضيع المهمة في تاريخ الفلبين، اذ بدأت أول الامر كحركة عسكرية مناهضة للاحتلال الياباني وطالبت بتحرير الفلبين، وبسبب قوتها والمستوى التنظيمي العالي لها وافقت الولايات المتحدة الامريكية على التعاون معها، وزودتها بالمساعدات العسكرية اثناء الحرب العالمية الثانية، على الرغم من عدم الثقة بينهما بسبب الاختلاف الايديلوجي بين الطرفين وتبني قادتها للشيوعية، الا انه سرعان ما تحول الهوك الى حركة اصلاحية سياسية طالبت بالقضاء على النظام الاقطاعي واجراء الاصلاحات الزراعية وتوزيع الاراضي بشكل عادل بين ملاكي الاراضي والفلاحين وتشكيل حكومة فلبينية شيوعية.

وقبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية وقفت الولايات المتحدة بوجه الهوك، واعلنت أنهم خارجين على القانون، مما ادى الى قيام الهوك بسلسلة من العمليات العسكرية التي استمرت حتى وصول ماجسايساي الى وزارة الدفاع واجراءه بعض الاصلاحات على كافة الصعد، مما ادى الى تعرضهم لسلسة من الهزائم التي ادت في نهاية الامر الى هزيمتهم عام ١٩٥١.

الكلمات المفتاحية: حركة الهوك ، الفلبين ، الولايات المتحدة الامريكية، اليابان ، لويس تاروك.

Abstract:

The Huk movement is an important topic in the history of the Philippines. It began as a military movement against the Japanese occupation and demanded the liberation of the Philippines. Because of its strength and high level of organization, the United States agreed to cooperate with it and provided it with military aid during World War II, despite the lack of trust between them due to the ideological differences between the two parties and the adoption of communism by its leaders. However, the Huk soon turned into a political reform movement that demanded the elimination of the feudal system, carrying out agricultural reforms, distributing land fairly between landowners and peasants, and forming a communist Philippine government.

Before the end of World War II, the United States stood against the Huks and declared them outlaws, which led the Huks to carry out a series of military operations that continued until Magsaysay arrived at the Ministry

of Defense and implemented some reforms at all levels, which led to them being exposed to a series of defeats that ultimately led to their defeat in 1951.

Keywords: Huk movement, Philippines, USA, Japan, Luis Taruc

المقدمة:

خضعت الفلبين لسنوات طويلة لسيطرة النظام الاستعماري بدءا من الاسبان عام ١٥٢١، والولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٩٨، وصولاً الى الحرب العالمية الثانية لتحتلها اليابان عام ١٩٤١، ونتيجة لسياسة القتل والتعذيب التي اتبعتها القوات اليابانية، وتجريد الفلاحين من بيوتهم واستغلال موارد الفلبين الاقتصادية لخدمة المجهود الحربي الياباني، مما ادى الى تدهور اوضاعها الاقتصادية، وعلى اثرها تأسست حركة عسكرية اطلق عليها الهوك للوقوف بوجه الاحتلال الياباني، تحولت بعد الحرب العالمية الثانية الى حركة سياسية سعت للإطاحة بالحكومة الفلبينية وتشكيل حكومة شيوعية، الامر الذي اثار مخاوف الإدارة الامريكية من جر الفلبين الى الحرب الباردة ،ومن هنا تم اختيار البحث بعنوان (حركة الهوك ودورها العسكري والسياسي في الفلبين ١٩٤٢-١٩٥١) ليسلط الضوء على تلك الحركة التي ادت دوراً لا يستهان به في مواجهة الاحتلال الياباني اولاً، ثم الولايات المتحدة الامريكية والحكومات الفلبينية الموالية لها حتى عام ١٩٥١.

جاء اختيار عام ١٩٤٢ بداية لموضوع البحث لأنه العام الذي تأسست فيه حركة الهوك، وانتهى البحث بهزيمة حركة الهوك امام ماجسايساي عام ١٩٥١، اتبع الباحث منهجية التسلسل الزمني ووحدة الموضوع في كتابة البحث.

قسم البحث الى خمسة محاور مسبوقة بمقدمة ومتبوعة بخاتمة تناول المحور الاول نشأة الحركة الشيوعية في الفلبين حتى عام ١٩٤٢، وتطرق المبحث الثاني الى" تأسيس حركة الهوك ودورها في مقاومة الاحتلال الياباني ١٩٤٢-١٩٤٥"، وكرس المحور الثالث الى "موقف الولايات المتحدة الامريكية وحكومة روكساس من حركة الهوك ١٩٤٥-١٩٤٨"، وبحث المحور الرابع "سياسة حكومة كويرينو تجاه الهوك والموقف الأمريكي منها ١٩٤٨- ١٩٥٠"،وخصص المحور الخامس"دور ماجسايساي في القضاء على الهوك عام ١٩٥١".

المحور الأول: نشأة الحركة الشيوعية في الفلبين حتى ١٩٤٢

شهدت الفلبين مرحلة جديدة لاسيما بعد نجاح ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا عام ١٩١٧،التي رفعت شعار المساواة والقضاء على الطبقية وتحقيق العدالة المجتمعية، الأمر الذي أدى إلى تأثر الفلاحين

الفلبينيين بها نتيجة سخطهم على النظام الاقطاعي الذي كان سائداً في البلاد آنذاك [١]، وعندما اجتمعت الأممية الثالثة أو الكومنترن في مدينة كانتون الصينية عام ١٩٢٠ أيد رئيس المؤتمر هاريسون جورج (Harrison George) المطالب التي طرحها الوفد الفلبيني برئاسة كريسانتو ايفانجيليستا (Crisanto Evangelista) ، الساعية إلى تأسيس قاعدة شيوعية في الفلبين وإنشاء الاتحاد الوطني للفلاحين في مقاطعة لوزون التي كانت معقلاً للثورات الفلاحية في البلاد[٢]، وسرعان ما استغل الاتحاد الوطني للفلاحين الظروف الاجتماعية المتردية بسبب استغلال الاستعمار الامريكي، وتدهور العلاقة بين ملاكي الأراضي والفلاحين[٣]، ليترأس زعامة اتحاد النقابات العمالية في الفلبين، ولم تقف جهود القائمين عليه عند ذلك الحد وإنما تطورت حتى انضم إلى الكومنترن وتأسيسه حزب العمال بزعامة ايفانجيليستا عام ١٩٢٧ ليمثل النواة الأولى للشيوعيين في الفلبين .[٤]

ونتيجة للأزمة الاقتصادية العالمية أسس السياسي الاشتراكي بيدرو ابادسانتوس (Pedro Abad Santos) الحزب الاشتراكي الفلبيني في عام ١٩٢٩، وفي ٢٦ آب ١٩٣٠ أعلن ايفانجيليستا عن ميلاد الحزب الشيوعي الفلبيني(Partido Komunista ng Pilipinas) ، وفي تشرين الأول من العام نفسه أصدر الحزب صحيفة سياسية أطلق عليها تيتس(Titis) وتعني اللهب، اهتمت بنشر أخبار المعارضة واخفاقات الحكومة والوقوف بوجه النظام الاقطاعي، والتعبئة من أجل استقلال الفلبين، والإطاحة بالاستعمار الأمريكي، وكسب الجماهير لاعتناق الشيوعية، وبتلك المبادئ وراية الحزب الشيوعي التي تحمل الشعار الشيوعي (المطرقة والمنجل) وخلفية حمراء محاطة بعبارة الحزب الشيوعي الفلبيني أعلن ايفانجيليستا بداية الحزب الشيوعي في الفلبين.[٥]

أعرب الحزب الشيوعي الفلبيني في بداية عام ١٩٣١ عن الإضراب العام ،نتيجة استغلال الاقطاعيين الذي كانت حصتهم قرابة (٧٥%) من إنتاج المحصول، أما البقية فقد ذهبت للفلاح ، وبسبب تنامي نشاطهم السياسي أصدرت المحكمة العليا في الفلبين عام ١٩٣٢ قراراً جرمت فيه الحزب الشيوعي الفلبيني ، فضلاً عن إصدارها حكماً بسجن ايفانجيليستا ولويس تاروك (Luis Taruc) والعديد من أعضاء الحزب الآخرين بتهمة التخطيط لإسقاط الحكومة، والتحريض على أعمال العنف والفوضى ، الأمر الذي أدى إلى زعزعة الأمن في لوزون ، إذ ارتفع معدل الإضراب من قبل أعضاء الحزب والفلاحين ، كما قام الأعضاء والفلاحون بقتل ملاكي الأراضي وإشعال النار في الحقول وذبح الحيوانات.[٦]

شعر مانويل لويس كويزون (Manuel Luis Quezon) رئيس حكومة الكومنويلث في الفلبين بأن الوضع السياسي في لوزون كان مهددا، لذا حاول تهدئة الفلاحين عندما أصدر عام ١٩٣٦ برنامجا حكوميا اصلاحيا لتنظيم العلاقة بين أصحاب الأراضي والفلاحين من خلال وضع نسبة قدرت بـ(٣٠%) فقط من حصة الإنتاج للمالك أما البقية فتكون للفلاح، كما قام بإعادة توزيع مساحات واسعة على الفلاحين وبأسعار قليلة، إلا أن ذلك البرنامج لم يكتب له النجاح نتيجة معارضة الملاكين له، فضلا عن فقر الفلاحين وقلة أموالهم التي تمكنهم من شراء الأراضي، علاوة على الفساد المستشري بين موظفي التسجيل إذ تم شراء أغلب الأراضي من قبل الملاكين المتنفذين.[٧]

وإزاء ذلك بقيت الظروف الاجتماعية والاقتصادية للفلاحين سيئة دون تغيير، لذا استمروا في تمردهم حتى عام ١٩٣٨ عندما أطلق كويزون سراح قادة الحزب ومن بينهم زعيم الحزب الشيوعي ايفانجيليستا مقابل تعهدهم بالولاء للحكومة الفلبينية والولايات المتحدة الامريكية ،إلا إنهم وبعد خروجهم من السجن أعلنوا استئناف النشاط الثوري بعد دمج الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي لتكوين جبهة شيوعية واحدة أُطلق عليها (الجبهة الشيوعية الفلبينية) بزعامة ايفانجيليستا، والتي أعلنت انتمائها للشيوعية علنا في ٧ تشرين الثاني من العام نفسه لتبدأ بنشر نشاطاتها متخذة من لوزون قاعدة انطلاقها إلى باقي المقاطعات فوصلت إلى باتان وزامباليس وجزر سيبو وباناي ونيجروس[٨]. ولعل قرب بداية الحرب العالمية الثانية كان السبب الرئيس في إطلاق سراح ايفانجيليستا وبعض قادة الحزب من السجن بغية كسبهم إلى جانب الحكومة الفلبينية والولايات المتحدة الامريكية في الحرب المرتقبة.

دفع الخطر الياباني خلال الحرب العالمية الثانية ايفانجيليستا لترك خلافاته ومشاكله مع الحكومة الفلبينية، وعقد هدنة مع كويزون تعهد فيها ايفانجيليستا بالوقوف مع الحكومة الفلبينية والولايات المتحدة الامريكية ضد اليابان، لاسيما بعد أن أعلنت الأخيرة أن الجبهة الشيوعية الفلبينية هي العدو الأخطر في الفلبين[٩]، وبعد أن احتلت القوات اليابانية الفلبين في ٨ كانون الاول عام ١٩٤١استغلت الجبهة الشيوعية الفرصة لحشد الرأي العام الفلبيني للقتال إلى جانبهم من أجل تحقيق الاستقلال ومقاومة الغزو الياباني[١٠]، وبدأت في أول هجوم لها في ١٠ كانون الاول ١٩٤١، كما أصدرت بيانًا ساندت فيه القوات الامريكية وحثت الشعب على دعم جبهتهم للقضاء على القوات اليابانية ، لتتوالى الهجمات بعد ذلك على بعض قواعد القوات اليابانية ومراكز الشرطة الفلبينية كيمبي تاي (Kempei Tai) التي أعاد اليابانيون تنظيمها واستعمالها في الجهود الرامية لفرض السيطرة اليابانية على الفلبين ، وقد حققت تلك الهجمات أهدافاً عدة منها كسب الأسلحة والذخيرة التي كانوا بأمس الحاجة إليها، وكذلك نجحوا في إقناع عدد من أفراد الشرطة بالانضمام اليهم، وأظهرت حركة مقاومة قوية وقفت بوجه القوات اليابانية، وبحلول نهاية عام ١٩٤١ اكتسبت هجمات ايفانجيليستا احترام الفلاحين وتقديرهم في لوزون لاسيما وأن أخباره قد انتشرت في جميع أنحاء الفلبين.[١١]

ومن جانب اخر اتبع اليابانيون في التصدي لتلك الهجمات أسلوب القتل وتعذيب السكان، وتجريد الفلاحين من بيوتهم ومصادرة مخازن الحبوب، كما قامت الشرطة اليابانية "كيمبي تاي" بارتكاب جرائم بحق السكان لإرغامهم على الإدلاء بمعلومات حول مقاتلي ايفانجيليستا، ونتيجة لتلك السياسة أخذ الكثير من الفلاحين في لوزون تأييد الجبهة الشيوعية التي استمرت في غاراتها حتى كانون الثاني ١٩٤٢ عندما استطاعت القوات اليابانية إلقاء القبض على ايفانجيليستا وبعض قادة الحزب وإعدامهم بسبب رفضهم دعوة اتباعهم إلى الاستسلام وإنهاء التمرد.[١٢]

المحور الثاني: تأسيس حركة الهوك ودورها في مقاومة الاحتلال الياباني ١٩٤٢-١٩٤٥

لم تحقق اليابان هدفها بالقضاء على الجبهة الشيوعية الفلبينية، اذ سرعان ما اعادوا توحيد صفوفهم في ٢٩ اذار عام ١٩٤٢ وتشكيل هوكبالاهاب (Hukbalahap) والمعروف اختصارا الهوك(Huk) والذي تعني القوات المناهضة لليابان، في غابات جبال ارايات (Arayat) الواقعة في مقاطعة لوزون ، بدعم

واسناد الفلاحين والعمال ، ولعل السبب الرئيس في اختيار لوزون مركزا للهوك كونها من اكبر المقاطعات الفلبينية مساحة، وتتكون من جبال وعرة وغابات كثيفة وسهول واسعة يصعب على القوات اليابانية مطاردتهم في تلك التضاريس، واكثر المناطق اكتظاظاً بالسكان وعدت الزراعة المورد الرئيس للسكان، واتسم النظام الاقتصادي فيها بالنظام الزراعي الاقطاعي، اذ كان فيه كبار الملاكين هم القوة المهيمنة، اما اغلب المزارعين فعملوا كفلاحين او مستأجرين في عقارات الملاكين الغائبين، وبحلول اربعينات القرن العشرين كانت الغالبية العظمى من الفلاحين مدينين بشدة لأصحاب الأراضي كإيجار وتعويض عن استعمال البذور وحيوانات العمل والأدوات الزراعية.)١٣(

اختير لويس تاروك قائداً لقوات الهوك العسكرية، فيما اختير كاستو اليخاندرينو (Casto Alejandrino) نائباً له، وفرناردو بوبليت(Bernando Poblete) وفيليبي كولالا(Felipe Culala) مستشارين عسكريين، وماتيو ديل كاستيلو(Meteo Del) مستشاراً سياسياً)١٤(، دعا قادة الهوك منذ البداية الى المساواة بين الجنسين وذلك لكسب اكبر عدد ممكن من المؤيدين الى جانبهم وقد لاقت تلك الدعوات استجابة لا بأس بها من قبل النساء في لوزون، الا ان قيادة الهوك ارتأت ان يكون المقاتلون من الرجال حصراً، اما دور النساء اقتصر على تقديم الخدمات الطبية والدعم اللوجستي)١٥(، وكأي منظمة عسكرية تم تقسيم الهوك الى فرق وفصائل وأسراب وكتائب وأفواج، وبدأوا بشن عمليات الكر والفر ونصب الكمائن ضد القوات اليابانية واسفرت تلك الحملات على استيلاء بعض الاسلحة والذخائر من قوات الشرطة الفلبينية كيمبي تاي، وكذلك من بعض مراكز الجيش الياباني المعزولة، واستمر قادة الهوك في حملتهم الدعائية لكسب دعم وتأييد اكبر عدد ممكن من الشعب الفلبيني واتخذوا من الحرية والاستقلال شعاراً لهم .)١٦(

كان للضوابط والشروط التي وضعها الهوك دورٌ في نجاح حملاتهم العسكرية، فضلا عن ايمانهم السياسي والاجتماعي المتزايد لان اغلبهم جاءوا من مجتمع الفلاحين والعمال الذين ارادوا تحقيق حلمهم في المساواة والتوزيع العادل للثروات، كما ركزت قيادة الهوك على رفع المستوى الثقافي لأفرادها من خلال اختيار قادة عسكريين عرفوا بالكفاءة والمقدرة لإلقاء محاضرات تعريفية عن اسباب قيامهم، والثورة، والاستقلال، وحاولوا اضفاء الصبغة الديمقراطية على قواتهم اذ منح افراد الجيش الحرية في انتخاب القادة العسكريين على اساس خبراتهم وكفاءتهم في الحرب(١٧)، كما التزم الهوك بالمساواة بين اعضاءه من خلال عدم وجود اي تفاوت طبقي او اجتماعي بين افراده، بيد ان الفارق الوحيد بينهم هو الشجاعة في قتال القوات اليابانية، والاهم من ذلك لم يجبروا الأهالي بالانضمام اليهم، ومنعوا أعضاءهم من التعرض للأهالي وايذائهم او سرقة ممتلكاتهم وابتزازهم، ورفضوا التجاوز على النساء ، وان اي خروج على تلك الضوابط عُدَّ انتهاكاً لقواعد الهوك، ووضعوا عقوبات رادعة بحق المخالفين (١٨). يبدو ان الهدف من تلك الضوابط والتنظيمات، هو كسب أكبر عدد ممكن من الفلاحين بعد اقناعهم ان الانضمام للهوك هو افضل فرصة للحصول على حصة اكبر من المحاصيل الزراعية والتخلص من النظام الاقطاعي الذي طالما ارهقهم ، فضلاً عن اعادة توزيع الاراضي الزراعية بصورة عادلة ما يجعلهم غير خاضعين لسلطة ملاكي الاراضي المتنفذين.

سعى قادة الهوك لتطبيق قوانينهم بدقة بحق المخالفين اذ تم محاكمة العديد منهم بعد ثبوت ادانتهم بالخروج عن تلك القواعد والقوانين التي وضعوها، وفي الوقت نفسه ساعد الهوك المزارعين في الحقول، كما ساندوا الأهالي في بناء المنازل مع مراقبة أمنهم بعناية، وأشرفوا على توزيع المحاصيل الزراعية بشكل عادل بين المالك والفلاح[١٩]. يتضح من خلال ذلك ان الهوك لم يكن جيشاً عسكرياً فحسب بل كانت حركة اجتماعية وسياسية عملت على دعم الفلاحين ومساندتهم في لوزون، لتكون نقطة الانطلاق الى باقي المقاطعات.

ونتيجة لعدم التكافؤ بين الطرفين في الإمكانات والقدرات العسكرية ادرك الهوك انهم بحاجة الى مساعدة الولايات المتحدة الامريكية للوقوف بوجه اليابان [٢٠]، لذا طلب لويس تاروك من تشارلز ثورب (Charles Thorp) قائد القوات الجوية الامريكية في باتان تجهيز الهوك بالأسلحة والمعدات الحربية، وعلى اثرها عقد اجتماع بين وفد الهوك بقيادة كاستو اليخالندرينو نائب قائد قوات الهوك ووفد الولايات المتحدة الامريكية بقيادة العقيد اندرسون(B. L. Anderson) قائد القوات الامريكية في كاندابا، لتوحيد الجهود وتنفيذ ضربات موحدة هدفها تدمير القوات اليابانية وتحرير البلاد، وخلال الاجتماع اشترط الوفد الامريكي بان تلتزم قوات الهوك بالتوجيه العسكري الأمريكي والاشراف على عملياتهم العسكرية لكن وفد الهوك رفض ذلك، لانهم ارادوا التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية لتحقيق هدفهم المتمثل في السيطرة على الفلبين بعد الحرب، وبعد ثلاثة أسابيع من المفاوضات تم التوصل الى اتفاقية تم بموجبها انشاء مقر لإصدار التعليمات الخاصة بالعمليات العسكرية المشتركة مع ضمان استمرار حرية الهوك في ادارة عمليات التجنيد الخاصة بهم وتجهيز الهوك بالأسلحة الخفيفة والذخيرة وأجهزة الاتصال، كما وافق الجنرال دوغلاس ماك ارثر(Douglas MacArthur) قائد القوات الامريكية في المحيط الهادي على عد الهوك جزءا من القوات الحكومية[٢١]، وبعد اتفاق الطرفين زادت عملياتهم العسكرية في مراكز مختلفة من لوزون .[٢٢]

حاول اليابانيون التخفيف من كره الفلبينيين لهم من خلال المنشورات والخطب الاذاعية ومكبرات الصوت موضحين لهم ان الولايات المتحدة الامريكية دولة استعمارية وطامعة في خيرات الفلبين، وتم خداعهم بالوعود الزائفة لتحقيق الحرية والاستقلال، كما روجوا على عاطفة الاخوة التي يحملها اليابانيون تجاه إخوانهم الفلبينيين ووعدوا باستقلال الفلبين بحلول عام ١٩٤٣، الا ان الهوك لم يقتنعوا بتلك الدعاية واستمروا بمواصلة الهجمات العسكرية ضد القوات اليابانية[٢٣]، ورداً على نشاط الهوك العسكري شن اليابانيين هجوماً شاملاً عليهم في منطقة جبال ارايات في ايلول ١٩٤٢ ادى الى هزيمتهم وتحطيم بعض المراكز التابعة لهم، ومن جانبه ادرك تاروك ان السبب الرئيس في الخسارة هو ضعف الهوك في الجانب الاستخباراتي، لذا سعى الى إعادة تشكيل صفوف جيشه وانشأ قيادات إقليمية اطلق عليه ريكو (Reco) وبدأ العمل على تدريب قواته لجمع المعلومات الاستخباراتية.[٢٤]

ونتيجة لعمليات القمع التي قامت بها القوات اليابانية، استأنف الهوك عملياتهم العسكرية ضد القوات اليابانية ومؤيديهم في بداية عام ١٩٤٣، وكان من ابرز العمليات التي قاموا بها هي اغتيال عمدة تالافيرا وأحد المترجمين الفلبينيين الذي عملوا لصالح الجيش الياباني في منتصف كانون الثاني ١٩٤٣، ومن جانبهم شن اليابانيون هجوما على الهوك في اذار ١٩٤٣ ، تمت من خلاله محاصرة ١٥ سرباً من اسراب

الهوك، فضلا عن عدد من قيادات الجيش الذين كانوا متواجدين في شمال شرق مقاطعة بامبانجا[٢٥]، وقد بدأ الهجوم بقصف مدفعي شارك فيه قرابة (٥٠٠٠) الاف جندي ياباني بدعم واسناد من قوات الشرطة والماكابالي (Makapali) (عصابات فلبينية تابعة لليابان)[٢٦]، كما حاصر اليابانيون الغابات التي تواجد فيها الهوك بأربعة افواج واخترق الفوج الخامس الغابات لمطاردة الهوك، عندها اضطر مئات التابعين للهوك الى الاستسلام للقوات اليابانية ، واقترح بعض قادة الهوك التراجع والاختباء في جبال زامباليس، فرفض لويس تاروك ذلك الاقتراح لأنه تعارض مع المبدأ الاساسي لحرب العصابات المتمثل باتباع السياسة الهجومية، كما طلب من اتباعه عدم القيام بأي عملية عسكرية الا بعد اجراء اصلاحات عسكرية على الجيش، وخلالها كثف الهوك جهودهم لإعادة كسب ثقة مؤيديهم لأنهم اعتقدوا انها الوسيلة الوحيدة لنجاحهم في اي عملية عسكرية لاحقة.[٢٧]

رأى قادة الهوك ان اهم نقطة للإصلاح هي تجنيد اكبر عدد ممكن من الشباب، فكانت اولى خطواتهم الاصلاحية بعد هجوم اذار ١٩٤٣ هي انشاء مؤسسة هدفها تجنيد الشباب الفلبيني في لوزون والمقاطعات الاخرى التي فيها مؤيدون للهوك، وقد اطلق على تلك المؤسسة اسم فيلق الدفاع المتحد (Barrio United Defense Corpa) المعروف اختصاراً بـــالباريو (Barrio) برئاسة لجنة مكونة من(٥ - ١٢) عضواً وهي مؤسسة شبه عسكرية هدفها توفير الخدمات اللوجستية للجيش وتقييم احتياجات المقاتلين وجمع الطعام من منازل المزارعين وحماية الفلاحين واعداد برنامج اقتصادي ساعد على امداد الجيش بالدعم المالي ، وتعزيز المشاعر المعادية لليابان ومنع وصول الدعم اللوجستي للقوات اليابانية [٢٨]، كما منح الباريو تنظيم واصلاح الجيش وتطوير الاستخبارات العسكرية وجمع اكبر عدد ممكن من وجهات النظر العسكرية والسياسية لأغلب السكان المؤيدين للهوك في لوزون وباقي المقاطعات لجمع الرؤى المفيدة، ونتيجة لجهودهم المكثفة لتجنيد الشباب والتي وصلت في بعض الاحيان الى استعمال الاساليب القسرية والتي عدت خروجاً عن مبادئ التسامح لدى الهوك[٢٩]، كما بذلوا جهداً لتوسيع نفوذهم السياسي خارج مقاطعة لوزون التي عدت عاصمة الهوك العسكرية والسياسية وقد تكللت جهودهم ببناء جيش تابع لهم في منطقة وادي كاجايان وجزر نيغرون.[٣٠]

واصلت القيادة العامة للهوك محاولاتها الإصلاحية، اذ قام تاروك بتغيير بعض القيادات واستبدال المراكز العسكرية واهتم اهتماماً كبيراً بالتدريب والتفتيش والصيانة والتوريد والإعلام والدعاية والاتصالات[٣١]، كما اطلق حملات ثقافية واسعة النطاق لرفع الروح المعنوية والمستوى الثقافي للجيش ، وبدأ بتوسيع التغطية العسكرية في لوزون من خلال تجنيد فرق جديدة لحربهم مع اليابان في المناطق التي كان فيها نفوذ الهوك ضعيفاً او غير موجود، واستأنفوا عملياتهم العسكرية في ايار عام ١٩٤٤، الا ان التطور الاكثر اهمية خلال الاصلاحات هو التحول في استراتيجية الهوك السابقة التي كرست اهدافها بالمقام الاول على محاربة اليابان والحصول على الاستقلال الى اعلان التوافق مع الفكر الشيوعي وانشاء الفلبين الشيوعية بعد الاستقلال، وبذلك عبروا بشكل علني عن تأييدهم للاتحاد السوفيتي.[٣٢]

عد تصريح الهوك تأييدهم للشيوعية بمثابة اعلان حرب على الولايات المتحدة الامريكية، الامر الذي اثار مخاوف الادارة الامريكية، لذا سافر الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت(Franklin Roosevelt) الى هاواي في بداية تموز ١٩٤٤ للتشاور مع ماك آرثر قائد قوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية

للوصول الى خطة لإعادة احتلال الفلبين ، وفعلا تم الاتفاق على نزول القوات الامريكية في مقاطعة ليت في ٢٢ تشرين الاول ١٩٤٤ ثم الهجوم على لوزون ، وخلال تلك المدة تباطأت أنشطة الهوك بسبب الخلافات الداخلية بين تاروك وحزب الشعب الفلبيني (الذي رفض الإعلان بأنشاء الفلبين الشيوعية)، الا ان تاروك وقوات الهوك استأنفوا نشاطهم العسكري فبدأوا بشن الهجمات على القوات اليابانية، مما ادى الى حدوث بعض المصادمات بين الهوك والقوات الامريكية، وعلى الرغم من ان الاخيرة ابدت تسامحاً مع الهوك في كثير من الاحيان لأن عملياتهم العسكرية ساعدت في تقويض قوة اليابان خلال الحرب الا انهم كانوا قلقين من ان الدعاية التي قامت بها قيادات الهوك من الممكن ان تؤدي الى تحويل الشعب الفلبيني الى الشيوعية.[٣٣]

وعلى اثر ذلك ازداد تدهور العلاقات الامريكية مع الهوك نتيجة استمرار مشاعر عدم الثقة بينهما، فبعد سيطرة القوات الأمريكية على مقاطعة ليت في تشرين الاول ١٩٤٤، أصدرت القيادة الامريكية تقريراً اوضحت فيه طموحات الهوك السياسية وتم تعريفهم بأنهم قطاع طرق قتلة شيوعيون هدفهم إقامة نظام شيوعي بعد مغادرة الولايات المتحدة الفلبين، كما وصفهم التقرير بأنهم المجموعة الأكبر والأقوى والأفضل تنظيمًا في وسط لوزون، اذ قدر عددهم بـــ(١٠,٠٠٠) مقاتل، وقرابة (١٠٠,٠٠٠) عضو ومؤيد ،وانضم اليهم ساكداليستا (Sakdal istas) (وهم من اخطر العصابات الإجرامية في الفلبين) وانهم على استعداد لقبول الأسلحة والمساعدة من اليابانيين من أجل قتال القوات الأمريكية [٣٤].ولعل سبب نشر التقرير في ذلك الوقت كون الحرب العالمية الثانية قد شارفت على الانتهاء وزوال الخطر الياباني، فضلا عن اثارة قلق الإدارة الامريكية من تقرب الهوك الى الشيوعية واعلانهم تشكيل حكومة فلبينية شيوعية لذا سارعت على تجريم الهوك والوقوف بوجههم.

اثار التقرير الامريكي مخاوف قادة الهوك فكان ذلك عاملاً في زيادة نشاطهم، اذ استغلوا الوضع في البلاد ونسبوا عدداً كبيراً من الانتصارات الامريكية لهم، ففي ٢١ كانون الثاني ١٩٤٥ حررت القوات الامريكية مقاطعة تارلاك وبعد توجهها نحو مانيلا قامت قوات الهوك بالسيطرة على تارلاك وأعلنت أنها مقاطعة محررة[٣٥]. وانتقلت قوات الهوك إلى القرى والأحياء الفلبينية معلنة تحرير الفلبين وأحدث تواجدها فرقاً شاسعاً اذ استشعر الاهالي فرحا كبيرا لاسيما بعد تخليصهم من ملاكي الاراضي [٣٦]، كما قاموا بتخريب المباني الحكومية، ونصب الكمائن للقوافل، واغتيال المسؤولين الموالين للقوات اليابانية، وذكر تاروك ان جيش الهوك قتل عدد كبير من القوات اليابانية، وأصبح الهوك حركة المقاومة الأكثر فعالية في لوزون لأنها اصبحت القوات المسلحة الوحيدة التي نجحت في اقتطاع مناطق محررة في مقاطعات عدة .[٣٧]

يتضح من خلال ذلك ان الهوك نالوا تأييداً شعبياً واسعاً خلال تلك المدة، وعلى الرغم من أن عددًا من سكان الريف دعموا الهوك بسبب رغبتهم في استقلال الفلبين، إلا أن الأغلبية ساندتهم بسبب السياسة التعسفية التي اتبعها الجيش الياباني ضدهم ، فضلا عن التخلص من النظام الاقطاعي، مما ادى الى تعزيز العمل الجماعي لديهم، كما كان للدعم القوي من الفلاحين الذين زودوا الهوك بالقوة البشرية والمعلومات والطعام اثره في استمرار الهوك حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية، وبعد انتهاء الخطر الياباني سعى الهوك لتغيير استراتيجيتهم من حركة عسكرية الى حركة سياسية.

المحور الثالث: موقف الولايات المتحدة الامريكية وحكومة روكساس من حركة الهوك ١٩٤٥-١٩٤٨

قبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية، اعلن الهوك عن نيتهم تشكيل حكومة من البروليتاريا والفلاحين والمثقفين والطبقة الوسطى هدفها إعادة توزيع الأراضي وتأميم الصناعات واخراج القوات الامريكية من البلاد، الامر الذي اثار مخاوف الإدارة الامريكية [٣٨]، لا سيما وان الهوك امتلكوا مخازن ضخمة من الأسلحة، لذا أصدر الجنرال ماك آرثر امره بنزع سلاح الهوك وتفريقهم ، الا انهم رفضوا تسليم أسلحتهم لانهم خشوا من اندلاع صراع مع القوات الامريكية او الحكومة الفلبينية وحلفائها من ملاكي الأراضي الذين ادركوا بان وجود الهوك سيمثل خطرا على نفوذهم [٣٩]، وقد اقترنت تلك الإجراءات بتردد الولايات المتحدة في الاعتراف بالهوك على أنهم مقاتلون مناهضون لليابان ، لذلك رفضت انضمامهم الى القوات المسلحة الفلبينية لأنهم من وجهة نظرها مجرد متمردين وقطاع طرق[٤٠] ، ولم يتم بذل أي جهود حقيقية لإحداث تغييرات أو إصلاحات اجتماعية واقتصادية في المقاطعات الخاضعة لهم، ولم تكتف بذلك بل انها عمدت الى القاء القبض على بعض من قيادات الهوك ومن ابرزهم تاروك واليخاندرو وسجنتهم في سان فرناند في منتصف شباط ١٩٤٥.[٤١]

أدت تلك الإجراءات الى زيادة وتيرة الخلاف بين الهوك والولايات المتحدة الامريكية، ومن جانبه رفض الرئيس الفلبيني سرجيو اوسمينا(Sergio Osmena) في ايار ١٩٤٥ الاعتراف بالحكومات المحلية التي سبق وان شكلها الهوك خلال الحرب، واستبدل المسؤولين الذين عينهم الهوك لحكم المقاطعات والولايات الخاضعة لهم بأشخاص موالين للحكومة الفلبينية والولايات المتحدة الامريكية[٤٢]، كما تم اعتقال عدد كبير من المنتمين للهوك والمؤيدين لهم وهو ما عده السكان اضطهاداً للمناضلين الذين قدموا خدمات جليلة للبلاد خلال الحرب، مما ساعد في تصاعد كراهية السكان للحكومة وادركوا بانهم وقعوا ضحية بين الحكومة وملاكي الاراضي الذين استعادوا اراضيهم السابقة في لوزون ، واستعملوا مليشيات خاصة اطلق عليها الحرس المدني وصل عددهم الى (١٠٠٠) شخص للحصول على الايجارات بالقوة وطردوا ملاكيها الجدد بعد ان منحها الهوك لهم خلال الحرب[٤٣]، قوبلت تلك الاجراءات بمعارضة شديدة من الهوك الذين بدأوا بإعادة ترتيب صفوفهم للدفاع عن انفسهم من الحرس المدني وتحدي ملاكي الاراضي العائدين بعدم ارجاع الامور الى ما هي عليه قبل الحرب، لذا ايد الكثير من الفلاحين الهوك، ووقفوا ضد الحكومة لأنها بنظرهم حكومة عميلة وضعيفة وغير قادرة على حمايتهم.[٤٤]

استغل قادة الهوك تلك المشاعر الشعبية المعادية للحكومة وقاموا بنقل نشاطهم السياسي الى مانيلا لإعادة تنظيم النقابات العمالية، وتكللت جهودهم في ٥ تموز ١٩٤٥ بظهور التحالف الديمقراطي (Democratic Allince) بقيادة خوسيه لافا (Jose Lava) زعيم المكتب السياسي الرسمي لحركة الهوك، بعد دمج الحزب الشيوعي الفلبيني واثنين من النقابات العمالية وهما الاتحاد الوطني للفلاحين والمؤتمر الاشتراكي للتنظيمات العمالية[٤٥]، وفور تشكيله بدأ التحالف الجديد برسم الخطط والاستراتيجيات الخاصة بالانتخابات العامة التي كان من المقرر اجراءها في تشرين الثاني عام ١٩٤٦ ووضعوا جدولاً زمنياً للإطاحة بالحكومة الفلبينية، وحددوا فيه ثلاث مراحل مختلفة لتحقيق أهدافهم امتدت المرحلة الأولى بين عامي (١٩٤٦-١٩٤٩) واطلق عليها المدة التحضيرية وفيها يعمل قادة الهوك على

كسب ود وتعاون الطبقات العمالية والفلاحين لتشكيل كتلة ثورية وطنية من الفلاحين والعمال والمثقفين لمنع الطبقات الرأسمالية من بسط سيطرتها على البلاد.[٤٦]

اما المرحلة الثانية امتدت بين عامي (١٩٤٩-١٩٥١) وتعنى بربط خطط التحالف الديمقراطي بالقاعدة الجماهيرية التي تم بنائها خلال المرحلة الاولى بالجناح العسكري للهوك، ووفقاً للخطة افترض ان تصل قوة الهوك الى الذروة خلال تلك المرحلة، لتبدأ المرحلة الثالثة والاخيرة في عام ١٩٥٢ وفيها خططوا للاستيلاء على الحكم من خلال ثورة جماهيرية كبيرة لدرجة ان الحكومة لن تستطيع مجابهتها.[٤٧]

كان تشكيل التحالف الديمقراطي النواة الاولى لبداية الحراك السياسي لحركة الهوك بعد الحرب العالمية الثانية بسبب الاجراءات التي سبق وان اتخذتها الحكومة الفلبينية والولايات المتحدة الامريكية بحق المنتمين للهوك ومؤيديهم، لا سيما بعد ان اقدمت الإدارة الامريكية على خطوتين كانتا سبباً في اندلاع النزاع المسلح بينهما، هما حقوق وامتيازات المحاربين الفلبينيين القدامى الذي اقره الكونغرس الامريكي في شباط ١٩٤٦ وفيه رفض الاعتراف بقوات الهوك كقوات شرعية مناهضة لليابانيين مما يعني حرمانهم من التعويضات والمزايا كبقية فئات الجيش الاخرى مخالفاً بذلك العهد الذي قطعه الجنرال ماك ارثر للهوك خلال الحرب .[٤٨]

اما الخطوة الثانية فقد عقدت الإدارة الامريكية اتفاقيتين مع الحكومة الفلبينية، الأولى كانت توسيع قانون تايدنغ مكدفي (Tydings-McDuffie) لعام ١٩٣٤ الذي سمح للولايات المتحدة الامريكية بإنشاء قواعد عسكرية عندما ترى ان ذلك ضروي للحفاظ على الأمن المتبادل في اذار ١٩٤٦[٤٩]، اما الثانية فهي اقرار قانون التجارة الفلبيني المعروف بقانون بيل Bell Trade Act في نيسان ١٩٤٦ وقد نص القانون على حرية التجارة بين الولايات المتحدة الامريكية والفلبين حتى ٣ تموز ١٩٥٤ وزيادة نسبة الرسوم الكمركية بنسبة ٥% فقط حتى ٣ تموز١٩٧٤ [٥٠]، كما منح القانون الولايات المتحدة الامريكية حصصاً في مواد عدة منها الرز والسكر والتبغ وزيت جوز الهند لمدة ثمانية وعشرين عاماً، وربط البيزو الفلبيني عملة البلاد الرسمية بالدولار الأمريكي[٥١] ومنع الحكومة الفلبينية من رفع سعر صرف عملتها امام الدولار، كما لا يحق للحكومة رفض تحويل الاموال بين الطرفين، ومنح الولايات المتحدة الامريكية حقوقاً متساوية مع الفلبينيين في استثمار الموارد الطبيعية في البلاد، وهو ما مثل انتهاكاً صريحاً للدستور الفلبيني الذي حصر تلك الحقوق بأبناء البلاد فقط .[٥٢]

ومن اجل منح الولايات المتحدة الامريكية ذلك الحق كان لا بد من اجراء الانتخابات وتعديل الدستور، الامر الذي اثار غضب واستياء حركة الهوك، لان الولايات المتحدة بنظرهم قيدت الاقتصاد الفلبيني لسنوات ومنعت البلاد من التقدم وبناء علاقاتها الاقتصادية مع البلدان الاخرى دون موافقة الادارة الامريكية على ذلك، لذا كانت الانتخابات الفلبينية في تشرين الثاني ١٩٤٦ بمثابة الشرارة التي اشعلت فتيل الحرب، ففي اطار التحضير للانتخابات انقسم الحزب القومي الحاكم الى قسمين، رأى القسم الأول بزعامة الرئيس اوسمينا التقرب من الهوك بينما رفض خصمه مانويل روكساس (Manuel Roxas) التفاوض معهم، الامر الذي أدى الى مغادرة الأخير الحزب مشكلاً الحزب الوطني الليبرالي، فقد اتخذ

الرئيس الفلبيني اوسمينا شعار التسامح وتقوية علاقاته مع حركة الهوك وقام بإطلاق سراح قادتهم البارزين امثال تاروك واليخاندرو للقيام بحملتهم الانتخابية بغية ضمهم الى جانبه[٥٣]، وما ان اطلق سراح الاثنين حتى عادا الى وسط لوزون مقر الهوك الرسمي وبدءا حملتهما الانتخابية ضد مرشح حزب الوطني الليبرالي مانويل روكساس[٥٤] الذي وعد في حالة فوزه في الانتخابات بالقضاء على حركة الهوك خلال مدة (٦٠) يوماً من تنصيبه، وكان مستعداً لفعل أي شيء مقابل الدعم الأمريكي له في الانتخابات ، لذا اوعزت وزارة الخارجية الأمريكية إلى بول ماكنوت (Paul V. McNutt) السفير الامريكي في الفلبين بالوقوف إلى جانب روكساس في الانتخابات ضد اوسمينا.[٥٥]

وفي ظل تلك الظروف وقفت حركة الهوك إلى جانب اوسمينا وعبر تاروك عن قلقه من نجاح روكساس بالقول" ان مشكلة الهوك الأساسية مع روكساس اذ أنه كان متعاونًا مع اليابانيين ثم الولايات المتحدة الامريكية، وانه يبغض الهوك بشدة وان نجاحه سيؤدي الى اندلاع الحرب بين الطرفين بدعم واسناد من الولايات المتحدة الامريكية"[٥٦]، لذا عمل الهوك على زيادة نشاطاهم الانتخابي في لوزون وخارجها لكسب الدعم من الفلاحين والطبقة العمالية.[٥٧]

قدمت حركة الهوك تسعة مرشحين لتمثيلهم في الانتخابات ومن ضمنهم قائدهم العسكري تاروك عن التحالف الديمقراطي، اذ تمكن ستة منهم من الفوز في لوزون بما فيهم تاروك الذي حقق نسبة (٨٥%) من المجموع الكلي للأصوات في بامبانجا، فيما فشل المرشحون في مانيلا وباقي المقاطعات ولم يستطيعوا تحقيق اعلى من نسبة (١٠%) من الاصوات هناك[٥٨]، وعلى الرغم من فوز الهوك بأغلبية الأصوات في لوزون، الا ان الانتخابات على المستوى الوطني اسفرت عن فوز الحزب الوطني الليبرالي، اذ ادلى قرابة (٢,٥٠٠,٠٠٠) ناخب بأصواتهم تأييدا الى قائمة روكساس الذي تمتع بدعم المحاربين القدامى والصحافة وملاكي الأراضي، كما حصل على دعم الإدارة الامريكية لاسيما بعد ان أكد الجنرال ماك ارثر للشعب الفلبيني بأن روكساس كان قريبا منه أثناء الحرب العالمية الثانية وزود استخبارات الحلفاء بتحركات ومراكز اليابانيين[٥٩]. يتضح من خلال نتائج الانتخابات بان لحركة الهوك قوة سياسية في لوزون فقط ، عكس باقي المقاطعات التي كانت قاعدتهم فيها ضعيفة، وذلك لان اغلب الفلاحين في لوزون ايدوا الهوك بغية السيطرة على الأراضي والتخلص من النظام الاقطاعي.

كانت الخطوة الأولى التي اتخذها روكساس في ذلك الاتجاه هو اعلانه بان حركة الهوك تشكيل غير قانوني سعى للإطاحة بالحكومة، لذا تم حرمان مرشحي الهوك الستة الفائزين في الانتخابات من دخولهم للبرلمان بحجة دعم المتمردين في البلاد، فضلا عن استعمال القوة والترهيب ضد الأهالي ليتم انتخابهم[٦٠]، والاهم من ذلك ادرك روكساس ان دعم الولايات المتحدة الامريكية للقضاء على الهوك متوقف على تعديل الدستور الفلبيني والتصويت على تمرير قانون بيل[٦١]، لذا عد الهوك تلك الاجراءات بمثابة اعلان الحرب ضدهم الامر الذي ادى الى قيامهم بشن غارات عدة على القوات الحكومية، واغتيال المسؤولين وملاكي الأراضي العائدين والمطالبين بالأراضي التي هجروها أثناء الحرب[٦٢]، كما قام الهوك بحملات دعائية لدعم صراعهم مع حكومة روكساس من خلال مناشدة الشرطة المحلية بحجة ان الفلبيني لا ينبغي له ان يقاتل فلبينيًّا اخر بل يقاتل مضطهديهم من ملاكي الأراضي الغائبين والذين نهبوا

خيرات البلاد، وعندما ادركت حركة الهوك ان معظم تأييدها يأتي من الفلاحين لذلك تبنت شعار(الأرض لمن لا أرض له).[٦٣]

وتنفيذا لبرنامجه الانتخابي اعلن روكساس حملة عسكرية في بداية عام ١٩٤٧ هدفها القضاء على الهوك وبمدة لا تتجاوز الشهرين وكان عدد قوات الجيش قرابة ٢٤,٠٠٠ الف مقاتل ، في حين وصل عدد قوات الهوك بنحو (١٥.٠٠٠) مقاتل، وعلى الرغم من الفارق بين الجيشين الا ان الحملة فشلت في القضاء على الهوك[٦٤]. ولعل السبب في خسارة القوات الحكومية هو عدم تدريبها على مطاردة الهوك في الجبال والغابات الكثيفة، مقارنة بقوات الهوك المساندين من الفلاحين والذين اكتسبوا خبرة في قتال القوات اليابانية.

ونتيجة للضغوطات التي تعرض لها تاروك من الجناح السياسي الرافض للحرب برئاسة خوسيه لافا وافق في شباط ١٩٤٧ على التفاوض مع الحكومة وانهاء الحرب في حال استجابة حكومة روكساس للشروط التي وضعها والتي عرفت "بالنقاط الخمسة للسلام" وتلخصت تلك الشروط بما يلي":[٦٥]

١. اعتراف حكومة روكساس بحقوق الهوك ، وإنهاء العقوبات القاسية وغير العادلة بحقهم.
٢. إسقاط جميع التهم الموجهة ضد الهوك وإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين.
٣. استبدال ضباط الشرطة والحرس المدني والمسؤولين ذوي العقلية الاقطاعية بأشخاص غير موالين لملاكي الأراضي.
٤. إعادة أعضاء الهوك الفائزين بالانتخابات عن التحالف الديمقراطي إلى مقاعدهم.
٥. تنفيذ برنامج الإصلاح الزراعي بدءًا من قانون توزيع المحاصيل إلى إلغاء الإقطاع وهيمنة ملاكي الاراضي على صغار الفلاحين.

يبدو من خلال تلك الشروط التي اكد عليها تاروك انه كان متيقناً تماماً من ان حكومة روكساس لن تستجيب لها مما يعني استمرار الحرب لاسيما الشرط المتعلق بإعادة الفائزين من اعضاء الهوك الى البرلمان الفلبيني، وذلك لان حكومة روكساس سبق وان اعلنت ان هؤلاء خارجون على القانون وداعمون للإرهاب وذلك يعني ان اي محاولة لإعادتهم ستؤدي الى انتشار استياء الشعب الفلبيني والادارة الامريكية ضد روكساس.

وخلال تلك المدة سعى الطرفان لإعادة وتنظيم قواتهم فعمل تاروك على هيكلة وتغيير مراكز قواته ، وقام روكساس بدمج قوات الجيش والشرطة والحرس المدني، وجهز حملة عسكرية في ايار ١٩٤٧ تقدمت فيها ثلاث كتائب من قوات الجيش، فضلا عن (٢٠٠٠) مقاتل من قوات الشرطة و(١٠٠٠) مقاتل من قوات الحرس المدني الى المنطقة المحيطة بجبال ارايات الى جانب عدد من الصحفيين الذين طالبهم روكساس بتغطية الحملة العسكرية ضد الهوك واقتحمت تلك القوات معاقل الهوك، وعلى الرغم من ان الحملة القت القبض على عدد منهم، الا انها لم تستطع النيل من الهوك عسكرياً بفضل جهود الهوك الاستخباراتية[٦٦]، وفي غضون ذلك قام قادة الهوك بفتح قاعدة عسكرية باسم ستالين في جبال سيرا مدراس للمتطوعين، كما استعملوا مصطلح الديمقراطية الشعبية لكسب ودعم الفلاحين، وكذلك شكلوا جيشا جديدا في حزيران ١٩٤٧ اطلق عليه اسم جيش التحرير الشعبي الا انهم حافظوا على هيكل قيادتهم

الإقليمية وذراعهم السياسي المسؤول عن تثقيف الفلاحين المبادئ الشيوعية، فكانت تلك الإجراءات بمثابة اعلان عن تحول الحركة نحو الشيوعية التي شملت حتى تصفية الأعضاء الذين لا يؤيدون الشيوعية .[٦٧]

ولعل تلك التغييرات التي قامت بها حركة الهوك اثارت قلق الإدارة الامريكية، وهو ما عدته بمثابة اعتراف صريح منهم بالشيوعية، لذا بدأت التحرك بسرعة للوقوف بوجه الهوك، ومساندة الحكومة الفلبينية في جهودها للقضاء عليهم، اذ أنشأت اللجنة الاستشارية العسكرية الأمريكية المشتركة في الفلبين (JUSMAGP) في ١٨ كانون الاول ١٩٤٧ بقيادة اللواء ألبرت إم جونز (Albert F. Jones) وكانت مهمتها تقديم المشورة والإمدادات والمعدات وفرص التدريب لحكومة روكساس وبلغ عددها قرابة خمسة وخمسين ضابطًا ، كما اتفقت واشنطن ومانيلا على استمرار اتفاقية المساعدة العسكرية لعام ١٩٤٧لانها ستكون الوسيلة التي ستتدفق بموجبها المساعدات العسكرية إلى القوات المسلحة الفلبينية.[٦٨]

وفي الوقت نفسه ادركت حكومة روكساس اهمية الاصلاح الى جانب حملاتها العسكرية لان المظالم التي تعرض لها الفلاحين هي السبب الرئيس في تأييد عدد كبير من الفلاحين والعمال لحركة الهوك ومهدت الطريق للتمرد، فقررت إعادة توزيع بعض الاراضي وتمليكها للفلاحين([٦٩])، وكانت تلك الاجراءات بنظر حكومة روكساس كافية لكسب تأييد الفلاحين الى جانبهم، فاستأنفت عملياتها العسكرية ضد الهوك ، ورفض روكساس اعلان العفو عنهم لأنهم مثيرون للفتنة وخارجون عن القانون، واصدر قانونا حظر فيه حركة الهوك رسمياً في اذار ١٩٤٨ وبموجب القانون اصبح جميع اعضائها عرضة للاعتقال لأنهم سعوا للإطاحة بالحكومة .[٧٠]

بدأت حكومة روكساس وبمساعدة الولايات المتحدة الامريكية حملة عسكرية واسعة النطاق اطلق عليها عملية "القبضة الحديدية" وقد عمدت تلك القوات على نشر الرعب بين السكان المحليين اثناء بحثها عن مقرات الهوك، كما استغلوا الاهالي للحصول على الإمدادات والغذاء والمعلومات بالقوة الا ان تلك العملية لم تستمر بسبب مرض ووفاة روكساس المفاجئة في ١٦ نيسان ١٩٤٨ في كلارك فيلد [٧١].يتضح من خلال ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية تابعت بقلق تنامي حركة الهوك في الفلبين واعترافهم الصريح بالشيوعية، لذا ايدت جهود روكساس للحد من نشاطهم، لأنها خشيت من امتداد الحرب الباردة الى الفلبين، فيما نظرت اليهم حكومة روكساس على انهم لا يمثلون خطراً عسكرياً فحسب انما مثلوا خطراً ايديلوجياً سعى الى كسب الفلاحين الذين من الممكن ان يستولوا على الحكم واسقاط الحكومة الفلبينية .

المحور الرابع: سياسة حكومة كويرينو تجاه الهوك والموقف الأمريكي منها ١٩٤٨- ١٩٥٠

بعد وفاة روكساس تولى نائبه البيديو كويرينو(Elpido Quirino) رئاسة الحكومة الفلبينية واستطاع الحصول على دعم وتأييد البرلمان الفلبيني اذ تم التصويت عليه في ١٧ نيسان ١٩٤٨ اي بعد يوم واحد فقط من وفاة روكساس، وعند تنصيبه رسمياً اعلن انه سيضع مصلحة الفلبين فوق كل شيء، ويسعى لحل المشاكل التي تعاني منها البلاد مثل الاضطرابات وعدم استقرار الوضع الامني لاسيما في تلك المناطق التي سيطر عليها الهوك ، ومحاربة الفساد، والحفاظ على علاقات البلاد مع الولايات المتحدة الامريكية والدول الاقليمية .[٧٢]

استمر كويرينو في بداية الامر عملية القبضة الحديدية التي اعلنها روكساس سابقا لقمع الهوك وشن عمليات عدة على مواقع الهوك، الا ان الفساد المستشري في الحكومة دفعه الى التخلي عن تلك السياسة والتقرب من حركة الهوك[٧٣]، وقام باتخاذ إجراءات عدة أهمها اصدار قانون العفو العام في ٢١ حزيران ١٩٤٨ لجميع قادة الهوك الذين ارتكبوا الجرائم، وحيازتهم أسلحة بشكل غير قانوني بشرط أن يسلموا أسلحتهم وذخائرهم إلى السلطات الحكومية[٧٤]، الا ان الهوك لم تستجب لتلك المطالب بسبب تواجد القوات الامريكية في البلاد، وعلى الرغم من محاولات كويرينو ايجاد حل وسط الا انه فشل في ذلك فتدخلت الولايات المتحدة الامريكية وابلغته بالموافقة على ارسال قوات خاصة لقمع الهوك واحباط اي محاولة للاستيلاء على السلطة في البلاد الا ان كويرينو رفض ذلك الاقتراح بشدة[٧٥]، واكد "ان الشعب الفلبيني قادر على تنظيف منزله بنفسه، وان حل المشكلات الاساسية لبناء الدولة يقع على عاتق الفلبينيين"[٧٦].يبدو من خلال ذلك ان كويرينو حاول كسب الهوك وانهاء تمردهم باتباع استراتيجية التسامح والاعتدال وضمهم الى الحكومة، لاسيما بعد ان شعر ان الفساد مستشري في حكومته ولا يستطيع القضاء عليهم.

وبناء على دعوة تاروك توجه كويرينو لزيارة لوزون في ١١ تموز ١٩٤٨ لإثبات حسن نيته تجاه الهوك وعقد الطرفان اجتماعاً في هوكلاند التي تعد الاعلى كثافة بعدد منتمي ومؤيدي حركة الهوك في البلاد ، وبعد الاجتماع تحدث كويرينو لحشد كبير من الناس عن برنامجه الحكومي للإصلاح الاجتماعي الذي هدف منه تحرير الفلاحين من تبعية ملاكي الاراضي ، ودعا إلى اجتماع لممثلي الفلاحين بما في ذلك تاروك في ٢٢ تموز ١٩٤٨ ، للاتفاق على صياغة برنامج شامل للإصلاح الاجتماعي، ومن الجدير بالذكر بنى كويرينو برنامجه على ستة ركائز اساسية وهي:[٧٧]

١. الجانب الزراعي وشمل حيازة وإعادة توزيع الأراضي والحيوانات والأدوات الزراعية على الفلاحين وتخليصهم من ملاكي الأراضي.
٢. جانب الأشغال العامة: تمثل في بناء وإصلاح الطرق والجسور وتوفير فرص العمل.
٣. الجانب التعليمي : تضمن افتتاح المدارس في جميع المناطق، والتدريب المهني، وتعليم الكبار.
٤. الجانب المالي: والذي عني بتقديم القروض التعاونية وقروض بناء المنازل من البنك الوطني الفلبيني
٥. الجانب الاجتماعي اهتم بالإغاثة وتوزيع الطعام والملابس من قبل الرعاية الاجتماعية
٦. الجانب الطبي: وفيه إعادة تفعيل العيادات المتنقلة، وتوفير العلاج ، وبناء المستشفيات.

يتضح من خلال تلك النقاط تبين بان برنامج كويرينو كان شاملا لمختلف جوانب الحياة، ولكن ذلك البرنامج الشامل لم يكن سوى نقاط كتبت على الورق ولم تجد التطبيق الفعلي، اذ فشل برنامج الاصلاح الزراعي في إعادة توزيع الاراضي على الفلاحين الذين لا يملكون أرضا، وبحجة تسجيل الأسلحة قامت وحدات الشرطة والحرس المدني في مداهمة وتفتيش منازل الهوك، وقد عد تاروك تسجيل الأسلحة كوسيلة ممنهجة لتحديد نشاطهم ومعرفة قوتهم ، وخلال مدة التسامح التي استمرت من ٢١ حزيران حتى ١٥ اب عام ١٩٤٨ استغل الهوك عدم نشاط الحكومة وقاموا بتدريب وتطوير قواتهم، وعندما انهارت محاولات التفاوض بين الطرفين ادرك كويرينو ان بقاء الهوك يشكل خطرا على حكومته ، كما ان الشرطة لا يمكن ان تقف بوجههم ولا بد من تشكيل قوة لمساندتها في ذلك الامر، لذا قام بتجهيز الكتيبة

الخامسة من الجيش النظامي وزودها بالأسلحة والمعدات للقضاء على الهوك ، وبتشكيل تلك القوات تحولت سياسة كويرينو من التسامح الى استعمال القوة[٧٨]. يتضح من خلال ذلك بان برنامج كويرينو كان بمثابة الوسيلة التي أراد ان يستغلها في تحييد سلطة الهوك وتقييد نفوذهم، لان البلاد استمرت في معاناتها الاجتماعية حتى ان سياسته المتسامحة الى حد ما تجاه الهوك لم تستمر طويلا.

وعلى اثر ذلك بدأت العمليات العسكرية بين الطرفين في نهاية عام ١٩٤٨ وبلغت ذروتها مع بداية عام ١٩٤٩ عندما اتهمت الحكومة قوات الهوك بمحاولة اغتيال الرئيس كويرينو اثناء توجهه الى وادي كاجايان، وتم القبض على اثنين من الهوك كانا يخططان لاغتيال الرئيس، لتبدأ حكومته بعدها حملة واسعة النطاق للقضاء على حركة الهوك[٧٩]، حتى ان تاروك وصفه قائلاً بأن "الاجرام الذي شنه كويرينو ضد الهوك قد تجاوز بكثير الأعمال الوحشية التي ارتكبها روكساس" وشمل ذلك جرائم القتل والتعذيب وهدم المنازل في جميع أنحاء لوزون .[٨٠]

تصاعد نشاط الهوك بعد تلك الحادثة حتى نيسان ١٩٤٩ عندما نصب احد قادة الهوك وهو الكسندر فيرنيس (Alexander Vernes) مع (٢٠٠) رجل كمين لي اورورا انطونيا كويزون (Aurora Antonia Quezon) ارملة الرئيس الفلبيني السابق كويزون وابنتها وزوج ابنتها رئيس بلدية العاصمة مانيلا، وعدد من المسؤولين الحكوميين بالقرب من جبل سييرا مادريس وانتهت العملية باغتيالهم جميعاً في ٢٨ نيسان ١٩٤٩ ، وعلى الرغم من ان فيرنيس عد العملية نصراً لهم الا ان المشاعر المحلية كانت عكس ذلك تماماً، اذ انتشر التذمر والسخط تجاه الهوك ومنفذي العملية، لان الشعب طالما نظر الى زوجة كويزون على انها تمثل ارث روح القومية والمقاومة الفلبينية التي تركها كويزون حتى بعد وفاته، لأنه بنظر الكثيرين بطلٌ قوميٌّ ناضل من اجل الاستقلال، كما عدها الشعب على انها ام وقديسة وملكة، فضلا عن ذلك كانت رئيسة الصليب الاحمر الفلبيني وقدمت خدمات إنسانية جليلة للفلبين[٨١]، وبالرغم من ان تاروك نفى العملية من تخطيطهم وادعاءه بان الحكومة حملتهم مسؤولية حادثة ارتكبها قطاع الطرق بغية حشد الجمهور ضد الهوك، الا ان ذلك لم يمنع الكثيرين من التخلي عن تأييدهم السابق للهوك.[٨٢]

ونتيجة للفساد الإداري الذي تفشى في كل مفاصل حكومته لم يكن كويرينو يتمتع بشعبية كبيرة في اوساط المجتمع الفلبيني، لذا كانت نتائج الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني عام ١٩٤٩ الحدث الأبرز في تزايد كراهيته لدى المجتمع، وقد تابعت الولايات المتحدة الامريكية باهتمام بالغ مرشحي الانتخابات واعدت تقريراً عن المرشحين وايديلوجياتهم السياسية وتوجهاتهم، ووصف التقرير الانتخابات بأنها سباق بين ثلاثة اطراف مختلفة الأول كان بزعامة كويرينو من الحزب الليبرالي، اما الثاني مثله خوسيه افيلينو (José Avelino) المنشق من الحزب الليبرالي، في حين مثل السياسي خوسيه لوريل(Jose Laurel) من الحزب الوطني الجناح الثالث في الانتخابات .[٨٣]

تزايدت حدة الصراع بين المرشحين لاسيما بين الحزب الليبرالي والحزب الوطني فقد سعى منافسو كويرينو في البرلمان إلى عزله الا انهم فشلوا في ذلك، وألقى كويرينو باللوم على خصمه لوريل[٨٤]، واتهمه بأنه على علاقة جيدة مع الهوك واليابان، ودعمت الولايات المتحدة الامريكية تلك الاتهامات، اذ خشيت من وصوله الى السلطة تقريب الاتحاد السوفيتي [٨٥]، كما لجأ الى استعمال العنف والشدة حتى انه

منح قواته الموافقة على قتل وقمع الاشخاص الذين ايدوا المرشح الرئاسي للحزب الوطني [٨٦]، وعلى اثر ذلك انضم عدد كبير من الناس الى الهوك بغية حمايتهم من الحكومة لاسيما وان الهوك اعلنوا رسميا تأييدهم لمرشح الحزب الوطني لوريل على حساب كويرينو الذي عدوه الاكثر قمعية ودموية في تاريخ الفلبين.[٨٧]

وفي خضم تلك الاحداث وتطوراتها، اسفرت الانتخابات عن فوز كويرينو بأغلبية ساحقة وسرعان ما استغل الهوك الانتخابات لزيادة حملتهم الدعائية وحشدت الراي العام ضد كويرينو فبعد ان كان شعارهم "الأرض لمن لا أرض لهم" تبنى تاروك شعاراً جديدًا "الرصاص وليس بطاقات الاقتراع" وادعى بأن خمس بطاقات الاقتراع مزورة حتى ان اوراق الاقتراع قد تجاوزت في بعض الولايات عدد سكان الولاية بكثير[٨٨]، وبدأ الهوك في تجنيد الفلاحين الساخطين على الحكومة فكانت الدعاية فعالة في تأليب العديد من الفلبينيين ضد الحكومة وإقناعهم بأن الهوك افضل بكثير من حكومة وصلت الى السلطة بالتزوير، كما كان للازمة الاقتصادية الشديدة التي عصفت بالبلاد بعد الانتخابات بسبب الانفاق الحكومي الواسع على الحملات الانتخابية وتفشي المحسوبية وانتشار الفساد بشكل كبير، اذ تم بيع وشراء اغلب المناصب والعقود الحكومية بشكل علني بدعم وتشجيع من الحكومة الجديدة اثرها في تسريع انحدار حكومة كويرينو مقابل زيادة جاذبية الهوك في نظر الفلبينيين.[٨٩]

وإزاء ذلك ارتأى قادة الهوك استئناف نشاطهم العسكري والسياسي منذ بداية كانون الثاني ١٩٥٠ فأعلن خوسيه لافا زعيم المكتب السياسي الرسمي لحركة الهوك معارضته للحكومة ودعا الى الانتفاضة للإطاحة بالحكومة ووضع حد لفسادها الذي ادى الى تدهور الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتشكيل حكومة على غرار الحكومة الماركسية اللينينية، الا ان تاروك عارض تلك الحكومة الامر الذي ادى الى حدوث انقسام بين الطرفين فقد ابدى خوسيه لافا تأييده للحكومة الماركسية اللينينية بينما دعم تاروك الحكومة الصينية الماوية[٩٠]، وعلى الرغم من الانقسام في حركة الهوك واصل تاروك قيادة العمليات العسكرية ضد حكومة كويرينو بشنه غارات شبه يوميه عبر وسط لوزون، حتى انه وصل الى المناطق النائية من العاصمة مانيلا [٩١]،ومن جانبه قام كويرينو بحملة عسكرية على بامبانجا احد معاقل الهوك وقتل (١٠٠) رجل وامرأة ، كما تم اعدام خمسين مزارع وحرق (١٣٠) منزلاً من منازل الهوك، ورداً على تلك الحملة شن الهوك هجوماً في ٢٩ اذار ١٩٥٠ بذكرى تأسيسهم وتم توزيع الهجمات في اتجاهات عدة عبر وسط لوزون الامر الذي احرج القوات الحكومية وجعلها تتخذ موقفاً دفاعياً.[٩٢]

دفع الوضع الأمني المتردي الحكومة الفلبينية الى طلب المساعدة من الولايات المتحدة الامريكية، اذ اعتقد كويرينو ان حكومته لن تتمكن من القضاء على الهوك دون مساعدة مالية وعسكرية كبيرة من الإدارة الامريكية ، الا ان السفير الأمريكي في الفلبين بول ماكنوت شعر بالقلق من ان المساعدات غير المشروطة تشجع الحكومة الفلبينية على اتخاذ قمع الهوك كذريعة للحصول على المساعدات[٩٣]، لذا اشترطت على حكومة مانيلا اعادة هيكلة جيشها لتستطيع تقديم الدعم لها في مواجهة الهوك، وبسبب موقفه الحرج رضخ كويرينو للطلبات الامريكية واعلن تخفيض عدد الحرس الخاص الى (٧٠٠٠) فقط ونقل (١٧٠٠٠) منهم الى الجيش ووضع حرسه الشخصي تحت تصرف وزارة الدفاع لمساعدتها في عملياتها العسكرية ،وعلى اثر ذلك قدمت الولايات المتحدة الامريكية لحكومة مانيلا عددا من طائرات

موستانج من طراز (P-٥١) بغية تدمير مواقع الهوك، الا ان تلك الخطوة جاءت بنتائج عكسية اذ ان استعمال الطائرات تسبب في وقوع ضحايا من المدنيين اكثر من الهوك مما ادى الى انتشار السخط في صفوف الشعب على الحكومة لأنها غير قادرة على معالجة الازمة مع الهوك.[٩٤]

كثف الهوك نشاطهم العسكري خلال شهر نيسان ١٩٥٠ فهاجموا مراكز الشرطة في مانيلا وساوماتيو وسانرافائيل ، وتمكنوا من الاستيلاء على مدينة سان بابلو، واختطفوا رئيس بلدة مونتابلان واطلقوا سراحه مقابل (٧٦٨) الف دولار ، وهاجموا البنك المحلي في بينان وسرقوا قرابة (٧٦) الف دولار، كما شنوا هجوما على قرية سان مارسيلينو واحرقوا ٣٦ منزل وقتلوا قرابة ٧٢ شخصاً.[٩٥]

استمرت الاوضاع السياسية في الفلبين بالتردي بسبب تصاعد نشاط الهوك العسكري، اذ تسببت عملياتهم العسكرية في نزوح اكثر من نصف مليون مواطن بسبب القتال وتردي الوضع الامني حتى ان الحكومة اصبحت تحت طائلة اسلحتهم وعملياتهم العسكرية، فقامت حكومة كويرينو بنشر السيارات الحكومية بالقرب من مبانيها لتسهيل هروب قادتها في حال تعرضهم للهجوم، واصبحت الحكومة غير قادرة على اختيار الحكام المحليين بسبب رفضهم تولي مناصب قيادية مما يجعلهم في مواجهة الهوك[٩٦]، فضلا عن ورود بعض التقارير بان الهوك تلقوا بعض الأسلحة من جمهورية الصين الشعبية [٩٧]، وانتشرت الشائعات بأن الهوك على مقربة قليلة من الاستيلاء على القصر الحكومي وقلب نظام الحكم في البلاد، وتحويل الفلبين الى الشيوعية حتى ان كويرينو امر بإرساء قارب بالقرب من قصره الرئاسي لتسهيل جلائه وعائلته في حالة استيلاء الهوك على الحكم[٩٨].وفي تلك الاثناء برزت شخصية على الساحة السياسية الفلبينية استطاعت قلب الموازين لصالح الحكومة الفلبينية والوقوف بوجه تمدد الهوك في المقاطعات هو رامون ماجسايساي(Ramon Magsaysay).

المحور الخامس: دور ماجسايساي في القضاء على الهوك ١٩٥١

وصف ماجسايساي بأنه من اكثر القادة العسكريين قوة وذكاء، وكان محط احترام وتقدير من قبل ضباط الجيش الكبار، كما حضي بدعم وتأييد كبيرين من السفارة الامريكية في الفلبين [٩٩]، وعند توليه عضوية لجنة الدفاع في البرلمان الفلبيني زار ماجسايساي الولايات المتحدة الامريكية في ١٨ نيسان ١٩٥٠ بغية الحصول على مساعدات مالية نتيجة للازمة الاقتصادية التي عمت البلاد [١٠٠]، وخلالها اجتمع مع رئيس الولايات المتحدة الامريكية هاري ترومان (Harry S. Truman) وناقش معه بنود اتفاقية المساعدة العسكرية الامريكية التي عقدت بين الطرفين في اذار ١٩٤٧ وتمكن من الحصول على (١٠) مليون دولار لدفع رواتب الجيش المتأخرة، وعلى هامش زيارته التقى بضابط استخبارات القوة الجوية الامريكية والخبير في الشأن الفلبيني ادوارد لانسديل ([١٠١] (Edward Lansdale، واجرى الطرفان محادثات حول الوضع الأمني في البلاد وتوسع نشاط الهوك العسكري، ووعده بتقديم المعلومات الاستخباراتية اللازمة عن الهوك .[١٠٢]

وعند عودته الى مانيلا أخبر كويرينو ان الإدارة الامريكية غير راضية على اداء الحكومة الفلبينية وقلقه إزاء تدهور الوضع الأمني الذي عم البلاد، لذا اقترح اجراء إصلاحات فورية في جميع مفاصل الحياة وليس الوضع العسكري فقط ، وفي تلك الاثناء نشرت السفارة الامريكية في الفلبين تقريرا اتهمت

فيه بعض ضباط الجيش والشرطة الفلبينية الذين قاموا بإثراء انفسهم عن طريق الرشوة وفرض الضرائب غير القانونية واجبار المزارعين على العمل في المزارع والمعامل التي يديرونها، فضلا عن استيلائهم ومصادرة بعض المواد الزراعية من التجار دون دفع ثمنها، علاوة على ترويع الأهالي وانتزاع المعلومات بطرق غير إنسانية، مما اضرت تلك الممارسات بعلاقة الحكومة مع السكان لذا شعر الأهالي اما الانضمام الى حركة الهوك او البقاء تحت رحمة القوات الحكومية .[١٠٣]

ونتيجة للخلاف بين كويرينو ووزير الدفاع روبرتو كويجيلون (Roberto Quiglon) بسبب الهجمات التي شنها الهوك على عشرات القرى، الامر الذي دفع وزير الدفاع الى تقديم استقالته بسبب فشله في مواجهتهم[١٠٤]، وعقب استقالته خضع الرئيس الى ضغوطات كبيرة من رئيس المجموعة الاستشارية العسكرية المشتركة (JUSMAG) في الفلبين ليلاند هوبز (Leland Hobbs) من اجل منح ماجسايساي وزارة الدفاع وقد اشترط الاخير على كويرينو منحه صلاحيات واسعة اثناء تسلمه الوزارة لمواجهة الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد.[١٠٥]

رأى ماجسايساي منذ اليوم الاول لتوليه المنصب بعدم الانسجام بين الجيش والشرطة ، لذا عمل على دمج الجيش والشرطة والحرس الخاص ومضاعفة القوات العسكرية الى (٥٦.٠٠٠) مقاتل، ومن اجل غرس طاقة شبابية جديدة قام بإعادة هيكلة القوات الحكومية وابعاد اغلب الضباط العسكريين كبار السن والمرتشين وتعيين ضباط شباب لهم خبرة في حرب العصابات ومتواجدين مع القوات في الخطوط الأولى [١٠٦]، كما وضع قيوداً شديدة على الضباط والجنود وحذرهم من ارتكاب اي عمليات فساد مالي واداري وبدأ اولاً بنفسه عندما اعلن تخليه عن راتبه ومخصصات منصبه كوزير للدفاع واكتفى براتبه السابق البالغ (٥٠٠) دولار الذي تلقاه لكونه رئيساً للخطوط الجوية الفلبينية [١٠٧]، كما اهتم بتدريب الجيش لاسيما التوغل في عمق الغابات والجبال وعمليات الكر والفر التي نفذتها قوات الهوك، لذا قسم القوات الحكومية الى وحدات صغيرة وسريعة الحركة لملاحقة قوات الهوك، كما طلب من المجموعة الاستشارية العسكرية المشتركة بفتح برنامج لتدريب ضباط الجيش الفلبيني، تضمن البرنامج(٨٥) دورة تدريبة شملت دورات التدريب والاتصال والصيانة والامداد وحضر البرنامج قرابة (٢٤٩) ضابط ،علاوة على ذلك قام باستيراد أسلحة من الولايات المتحدة الامريكية بلغت قرابة)٢٠٠(عجلة مدرعة سريعة، وبنادقM١ عيار (٣٠.٠)، وبنادق براونج عيار(٤٥.٠)، ومدافع عيار (٥٠.٣٠) ملم، ومدافع هاون من عيار (٦٠) ملم، و(٨١) ملم ،وبطاريات مدافع عيار (١٠٥) ملم .[١٠٨]

والى جانب استعماله الاساليب العسكرية سعى ماجسايساي الى إعادة ثقة السكان بالقوات الحكومية من خلال اصدار توجيه اكد فيه عدم الاعتداء على الأهالي ومعاملتهم معاملة جيدة واتخاذ الإجراءات الرادعة تجاه افراد الجيش المسيئين، واكد ان على كل جندي واجبين الأول العمل كسفير للنوايا الحسنة من الحكومة الى الشعب، والثاني القضاء على الهوك ونشر الامن والسلام في البلاد، ولضمان خضوع الجيش للمسائلة أنشأ خدمة ارسال الرسائل عن أي اساءة مباشرة الى مكتبه، كما قام بتزويد القوات العسكرية بجميع رواتبهم المتأخرة والامدادات والمؤن الكافية وذلك لتقليل حاجتهم من الاعتداء على الأهالي للحصول على الغذاء.[١٠٩]

عمل ماجسايساي في الوقت نفسه على انشاء برنامج تنمية اقتصادية لإعادة توطين عائلات الهوك في مجتمعات زراعية جديدة واسس برنامجاً حكومياً مقابل البرنامج الذي طالما رفعه الهوك كشعار لهم وهو "الارض لمن لا يملك ارضاً" ووعدهم بمنحهم اراضي زراعية من الاراضي التابعة للحكومة، وقد عرف ذلك البرنامج ببرنامج التنمية الاقتصادية ايدكور (EDCOR)، ومن خلاله تم توطين قرابة (١٠٠٠) عائلة من عوائل الهوك، فضلا عن حفر اكثر من (٢٠٠٠) بئر وتوفير العلاج في المناطق النائية وتشييد قرابة (٣٠٠) ميل من الطرق الجديدة ، كما اصدر عفوا لأولئك الذين لم يرتكبوا جرائم كبرى ومنح مقاتلي الهوك المستسلمين الانضمام الى برنامج التنمية الاقتصادي الذي اشرف على بناء مستوطنات في جزيرة ميندانا ومنحها للهوك[١١٠]، وفي الوقت نفسه عرض ماجسايساي مكافاة مالية من (٥٠٠٠ الى ١٠٠.٠٠٠) لكبار القادة الهوك، وكذلك طرح خطة سميت بخطة "العشرة بيزو" تضمنت تقديم معلومات او شكوى على الهوك من قبل اي شخص من خلال ارسال برقية من صفحة واحدة مقابل عشرة بيزو فقط على ان تكون تلك البرقية موجهة الى الوزير مباشرة وقد حققت الخطة نجاحاً لا بأس به، وتعاون عدد كبير من الاهالي مع الوزارة في تقديم معلومات استخباراتية عن الهوك.[١١١]

وبحسب وجهة نظر ماجسايساي ادرك ان السبب الرئيس في الفوضى التي عمت البلاد وانسحاب الجيش امام قوات الهوك هي الاشاعات، لذا شعر انه بحاجة الى خطط جديدة ومبتكرة لمواجهة الهوك غير تلك التي اتبعها كل من روكساس وكويرينو، ومن أولى الأساليب التي اتبعها ماجسايساي هي الحرب النفسية، اذ اشاع بانه نشر بعض المخبرين لصالح الحكومة داخل قوات الهوك، وترسخت تلك الدعاية عندما قامت القوات الحكومية بالقبض على بعض اعضاء الهوك وترك البعض الاخر، الامر الذي اثار مخاوف الأهالي بان هؤلاء مخبرين للحكومة، وعلى اثرها عقد الهوك محاكم عدة واعدام البعض منهم بحجة العمل مع الحكومة، وفي الوقت نفسه عمل على تنظيم وحدات عسكرية متنكرة في زي الهوك وتتسلل الى بعض المناطق وفي احد القرى تقاتلت قوات الهوك بعضها مع البعض الاخر معتقدين ان الوحدة الأخرى كانت قوة خداع، كما تقرب من الأقليات المحلية ومن ابرزهم الاقزام السود المستوطنين في جبال لوزون لجمع المعلومات الاستخبارية او العمل كمرشدين للحكومة، وكذلك عمل على زرع بذور التفرقة من خلال وضع مكافاة مالية قدرها (٥٠.٠٠٠) بيزو لتاروك ووضع مكافاة اعلى لبعض قوات الجيش الأقل مرتبة مما اثار غرور بعض القادة وحدوث بعض المشاحنات بين القادة[١١٢]. ومن خلال تلك الإجراءات توحي بان ماجسايساي كان يتمتع بصلاحيات واسعة كصلاحيات رئيس حكومة وليس وزيرا للدفاع.

وبعد استكمال اجراءاته التنظيمية قرر ماجسايساي فصل مناطق الهوك بعضها عن البعض الاخر لكي يسهل السيطرة عليهم، وعمل على قطع خطوط امداد الهوك بين القرى ومراكزهم في الغابات، كما قام بحرق مخازن الحبوب والمحاصيل الزراعية لذا ركز اغلبيتهم على حراسة المحاصيل الزراعية، واستئناف الحرب ضد الهوك في ١٨ تشرين الاول ١٩٥٠ وخلال يوم واحد شن (٢٢) غارة على قواعد ومكاتب الهوك السياسية ومقر تجمعاتهم بعد الحصول على معلومات استخباراتية عن اماكن تواجدهم واوقاتها، وقد ادت تلك الهجمات الى تعطيل نشاطهم السياسي، ومن جانبهم رد الهوك على تلك الهجمات فشنوا حملة عسكرية في ٢٥ تشرين الثاني من العام نفسه على قرية صغيرة عرفت باسم اجلاو وذبحوا

غالبية سكانها تقريباً [١١٣].ولعل السبب في الهجوم على قرية اجلاو هو اثارة الرعب في نفوس المواطنين وعدم التعاون مع الحكومة.

ومع انتشار اخبار قرية اجلاو، استغل ماجسايساي التذمر والسخط على الهوك حتى في وسط لوزون واستمالة عدد كبير من الاهالي الى جانبه، لأن القرية كانت خالية من اي قوات حكومية، كما ان سكانها من القرويين ولم يكونوا قد اظهروا اي حالة عداء ضد الهوك، وبسبب انتشار اخبار المذبحة استدعى تاروك قائد الوحدة وادخله محاكمة عسكرية واصدار عليه حكما بالسجن والاشغال الشاقة، الا ان ذلك الحكم لم ينجح في تهدئة السخط الشعبي ضدهم، وردت قوات ماجسايساي بإعلان حملتها للثأر لقرية اجلاو في بداية كانون الثاني ١٩٥١ وقد سميت تلك العملية بعملية سايبر، وقد اسفر ذلك الهجوم عن هزيمة الهوك واجبار اربعة عشر سرباً من اسراب الهوك على الاستسلام .[١١٤]

يتضح من خلال ذلك ان الإصلاحات التي اجراها ماجسايساي ساعدته في كسب عدد كبير من مؤيدي الهوك الى جانبه، لاسيما انها لم تتوقف عند الجانب العسكري فقط انما امتدت الى مفاصل كثيرة، مكنته في نهاية الامر من تحقيق هدفه بالقضاء على الهوك .

الخاتمة: توصل البحث الى عدد من النتائج المهمة أهمها:

١. انبثقت حركة الهوك من رحم الأحزاب والحركات الشيوعية التي طالبت بالنهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي للفلاحين والقضاء على هيمنة ملاكي الأراضي، والتي امتدت لقرون دون ان تستطيع الحكومات المتعاقبة الوقوف بوجهها.
٢. بدء الهوك اول الامر كحركة عسكرية منظمة للوقوف بوجه القوات اليابانية وتحرير البلاد، ولذلك تعاونت الولايات المتحدة الامريكية معها وزودتها بالسلاح على الرغم من الاختلاف الايدلوجي بينهما، كون اغلب قادة الهوك ذات ميول شيوعية.
٣. حاولت حركة الهوك التصريح اكثر من مرة بإنشاء حكومة فلبينية شيوعية من اجل كسب الفلاحين لجانبها، لأنها ادركت ان أساس قوتها واستمرارها من الفلاحين، الامر الذي اثار قلق الإدارة الامريكية من تنامي خطر الهوك كحركة منظمة قادرة على تحقيق اهدافها بصورة عسكرية ، لذا شجعت حكومة روكساس والبيدو كويرينو على قمعها وعملت على تقديم كل ما يمكنها ان تقدمه للوقوف بوجه الهوك والقضاء عليهم.
٤. نظراً لظهور الخلاف بين جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي انتقل الخلاف إلى حركة الهوك، فانقسم إلى جناحين متنافسين سوفيتي لينيني وصيني ماوي، فقد ايد الجناح العسكري برئاسة تاروك النظرية الصينية الماوية اما الجناح السياسي برئاسة خوسيه لافا هدف الى إقامة حكومة ائتلافية على غرار النظرية السوفيتية الماركسية.
٥. وصلت حركة الهوك في عام ١٩٥٠ الى قمة نشاطها واستولت على عدد من المقاطعات والقرى وسيطرت على أطراف العاصمة مانيلا. لذا ادركت الولايات المتحدة ان الحكومة الفلبينية بحاجة الى اجراء اصلاحات شاملة اذا كانت تريد الوقوف بوجه الهوك ومنعهم من التوسع ولتحقيق تلك الاصلاحات كان لا بد من اختيار شخصية قادرة على تنفيذ تلك السياسة لذلك تم اختيار ماجسايساي.

٦. أن الاصلاحات التي اجراها ماجسايساي، كان لها دور لا يستهان به في القضاء وكسر الروح المعنوية للهوك وتراجع الدعم الشعبي لهم، كما ان سياسة الهوك تغيرت منذ هجمات تشرين الاول ١٩٥٠ لانهم اخذوا بمهاجمة القرى حتى وان كانت غير مؤيدة للحكومة، الامر الذي لم يتقبله اغلب الفلاحين حتى المؤيدين لهم، الامر الذي أدى الى هزيمة الهوك عام ١٩٥١.

الهوامش:

[1]()Lawrence M. Greenberg, The Hukbalahap Insurrection A Case Study Of A Successful An Ti- Insurgency Operation In The Philippines - 1946-1955, U.S. Army Center Of Military History, Washington, 1986, P.10.

[2]()James Kelly Morningstar , War and Resistance: The Philippines 1942-1944,Phd, Graduate School of the University of Maryland, College Park, in partial fulfillment, 2018, p.458.

[3]()Major Lawrence M. Greenberg, The Hukbalahap Insurrection: A Case Study Of A Successful Anti- Insurgency Operation In The Philippines - 1946-1955, James Carson Breckinrldge Library, Washington, 1986, P.9.

[4]() Landa Jocano, Ideology And Radical Movements In The Philippines: An Anthropological Overview, Solidarity No.2,1985, P. 53.

[5]()Major Lawrence M. Greenberg,Op.Cit.,P.10.

[6]() Ibid,p.2.

[٧]() رجاء زامل كاظم الموسوي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الفلبين بين عامي ١٨٩٨-١٩٤٦، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص٢٣١.

[8]() Landa Jocano,Op.Cit.,P.55.

[9]()Benedict J. Kerkvliet, The Huk Rebellion A Study Of Peasant Revolt In The Philippines, Rowman & Littlefield Publishers, Inc.Lanham Boulder New York, 2012,P.80.

[10]() Saulo, Alfredo B. Communism In The Philippines. Ateneo De Manila University Press, Quezon City, 1990, Pp. 19-20.

[11]() Lawrence M. Greenberg, The Hukbalahap Insurrection A Case Study Of A Successful An Ti- Insurgency Operation In The Philippines - 1946-1955, U.S. Army Center Of Military History, Washington, 1986, P.14.

[12]()Benedict J. Kerkvliet,Op.Cit.,P.92.

[13]() James Heartfield, An Unpatriotic History Of The Second World War,Zero Books Publishing, 2012,P.290.

[14]()Major Lawrence M. Greenberg, Op.cit., P.15.

[15]() Jeff Goodwin, The libidinal constitution of high risk Social movement affectual ties and Solidarity in the Huk rebellion 1946 to 1954, Jstor, Vol62,No1, 1997.,P.58.

[١٦]() Major Lawrence M. Greenberg, Op.Cit.,P.16؛ رجاء زامل كاظم الموسوي، المصدر السابق، ص260

[17]() Olavin, Brian P, War On The Cheap: U.S. Military Advisors In Greece, Korea, The Philippines, And Vietnam, Phd, M.A., United States Naval War College, American Military University, 2011,P.5.

[18]() Major Lawrence M. Greenberg, Op.Cit.,P.16.

[19]() James Heartfield, An Unpatriotic History Of The Second World War, Published & Distributed By: Rex Book Store,1995,Pp.83-84.

[20]() Major Lawrence M. Greenberg, Op.Cit.,P.16.

[21]() Lawrence M. Greenberg, Op.Cit.,13.

[22]() Ibid, P.14.

[٢٣]()رجاء زامل كاظم الموسوي، المصدر السابق، ٢٦٥.

[24]()Ismael Lapus (Colonel, Afp), "The Communist Huk Enemy," In Countei Guerrilla Operations In The Philippines 1946-53 ,Ft.Bragg, Nc: U.S. Army Special Forces Center And School,1963, P.13.

[25]()Lawrence M. Greenberg, Op.Cit.P.15.

[26]() Benedict J. Kerkvliet, The Huk Rebellion A Study Of Peasant Revolt In The Philippines, Rowman & Littlefield Publishers, Inc.Lanham Boulder ,New York, 2012,P.70.

[27]()Robert Rose Smith, The Hukbalahap Insurgency Economic, Political, And Military Factors, Libraries University Of Wisconsin- Madison, Washington, 1963,Pp.34-35.

[28]((Kerkvliet, Benedict. The Huk Rebellion: A Study Of Peasant Revolt In The Philippines. New Day Publishing, Quezon, 1979, P.45.

[29]()Roberto Martin N. Galang, A Brief History Of The Philippine Communist Movement, Leadership And Strategy Faculty Publications,2012,P.31.

[30]()Lawrence M. Greenberg, Op.Cit.P.15.

[31]()Clarence G. Barrens, I Promise: Magsaysays Unique Psyqp "Defeats" Huks , (Ft. Leavenworth, Kss U.S. Army Command And General Staff College,1973, P. 25.

[32]()Lawrence M. Greenberg, Op.Cit.P.18.

[33]()Robert Rose Smith,Op.Cit.,Pp.39-40.

[34]()Lachica, Eduardo, Huk: Philippine Agrarian Society In Revolt. Solidaridad Publishing House: Manila, 1971,p.18.

[35]((Tristan Miguel Santos Osteria, Building From Within: Indigenous Nation-Building And State-Making During The Filipino Third Republic, 1946-1957, Phd, O The Office Of Graduate And Professional Studies Of Texas A&M University,2016,P.26.

[36]()Robert Ross Smith, Op.cit., 1963,P.30.

[37]()Albert Ravenholt, The Philippines: A Young Republic On The Move (Princeton, Nj: D. Van Nostrand Company, 1962, P.71.

[38]() Alfred Mccoy, Policing America's Empire: The United States, The Philippines And The Rise Of The Surveillance State,University Of Wisconsin Press, 2009,P.

[39]() Tristan Miguel Santos Osteria, Building From Within: Indigenous Nation-Building And State-Making During The Filipino Third Republic, 1946-1957, Phd, Texas A&M University, 2016, P.60.

[40]() Rodney S. Azama, The Huks And The New People S Army; Comparing Two Postwar Filipino Insurgencies , Marine Corps Command And Staff College 1985, P. 42.

[41]))Leo S. Comish, The United States And The Philippini Hukbalahap Insurrection: 1946-54 ,Carlisle Barracks, Army War College, Cs March 1971, P. 17.

[42]() Lawrence M. Greenberg,Op.Cit.,P.34.

[43]() Olavin, Brian P, Op.cit.,P.

[44]() Lawrence M. Greenberg,Op.Cit.,P.35.

[45]() Walter G Ladwig, When The Police Are The Problem: The Philippine Constabulary And The Hukbalahap Rebellion, From C. Christine Fair And Sumit Ganguly, Eds., Policing Insurgencies: Cops As Counterinsurgents Oxford University Press, 2014, P.21.

[46]() Lawrence M. Greenberg,Op.Cit.,P.37.

[47]() Ibid,P.38.

[48]() Leo S. Comish, Op.Cit.,P.62.

[49]() Robert Joseph Ward, United States Philippine Relations 1934-1946, Phd, Atlanta University,1965,P.62.

[50]()Amry Vandenbosh And Richard Butwell, Southeast Asia Among World Powers, Lexington, 1951, P. 102.

[51]() Robert Joseph Ward, Op.Cit.,P.57.

[52]()Lawrence M. Greenberg, Op.Cit.,P.36.

[53]()Olavin, Brian P, Op.Cit.,P.120.

[54]()Medardo Justmiano, Combat Intelligence, In Counter-Guerrilla Operations In The Philippines 1946-53 , Bragg, Nc: U.S. Army Special Forces Center And School, 1963, P. 40.

[55]() Ibid, P.39.

[56]()Benedict J. Kerkvliet, Op.Cit.,P.138.

[57]()Tristan Miguel Santos Osteri,Op.Cit.,P.62.

[58]()Chapman, Abraham,Note On The Philippine Elections, Pacific Affairs, Vol.19, No.2, 1990, P.193.

[59]()Lawrence M. Greenberg, Op.Cit.,P.39.

[60]()Eric R. Bjorklund, A Strategy For The Long War: The Key Components Of Counterinsurgency From Malaya And The Philippines, Phd, The Fletcher School Of Law And Diplomacy,2006, P.47.

[61]() Robert Joseph Ward,Op.Cit.,P.57.

[62]() Olavin, Brian P, Op.Cit.,P.121

[63]() سعدون جلوب حسين، العلاقات الامريكية الفلبينية ١٩٤٦-١٩٦٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة،٢٠١١، ص 49-50.

[64]() Robert Rose Smith,Op.Cit.,P.30.

[65]((Ibid.,P.31.

[66]((Ryan Nebres Severo, Philippine Counterinsurgency During The Presidencies Of Magsaysay, Marcos, And Ramos: Challenges And Opportunities,Phd, The Faculty Of The U.S. Army Command And General Staff College In Partial, 1999, P.3.

[67]() Jeff Goodwin, Op.Cit.,P.54.

[68]()Robert Ross Smith, Op.cit.,Pp.164-165.

[69]()Olavin, Brian P, Op.Cit.,P.

[70]() George E. Taylor, The Philippines And The United States: Problems Of Partnership, Frederick A.Praeger Publisher, 1964,P.171-172.

[71]()Abueva, Jose Veloso,Filipino Democracy And The American Legacy In The Annals Of The American Academy Of Political And Social Science ,1976,P.114.

[72]() Ibid,P.69.

[73]()Robert Joseph Ward, Op.Cit.,P.36.

[74]()Amy Blitz, The Contested State: American Foreign Policy And Regime Change In The Philippines,Rowman& Littlefield Publishers Inc., Boston, 2000,P. 87.

[75]() Olavin, Brian P,Op.Cit.,P.122.

[76]()Milton Walter Meyer, A Diplomatic History Of The Philippine Republic,University Of Hawaii Press, 1965, P.127.

[77]()Salvador P. Lopez, Op.Cit.,P.124.

[78]() Salvador P. Lopez, Elpidio Quirino The Judgement Of History, Eva Farolan-Penamora, 1990, P.184.

[79]() Salvador P. Lopez, Op.cit.,P.117.

[80]() Olavin, Brian P,Op.Cit.,P.123.

[81]()Patricio And Amoroso Abinales Donna, State And Society In The Philippines. Anvil Publishing: Pasig,2005, P. 162.

[82]( )Robert Rose Smith,Op.Cit.,P.44-45.

[83]()Nick Cullather, Illusions Of Influence: The Political Economy Of United States-Philippines Relations, 1942-1960, Stanford University Press,1994, 81.

[84]()Walter C. Ladwig Iii, When The Police Are The Problem: The Philippine Constabulary And The Hukbalahap Rebellion,P. 20.

[85]()Robert Joseph Ward, Op.Cit.,P.90.

[86]() Matt Fitzsimmons Capstone ,Taming The Tiger: Factors Behind The Successful Counterinsurgency Campaign Of The Huk Rebellion, 2018,P.29.

[87]()Robert Rose Smith, Op.Cit.,P.204.

[88]()Stanley Karnow, In Our Image: America's Empire In The Philippines , Random House, New York, 1989,P.330.

[89]() Stanley Karnow,Op.Cit.,P.331.

[90]() Ibid,P.58.

[91]()A.H. Peterson, G. C. Reinhardt, And E.E. Conger, Eds. Symposium Of T He Ro Le Of Airpower In Counter Insurgency And Unconventional Uarf&R&S The Philippine Huk Campaign , Santa Monica, Cas The Rand Corporation, 1963, P.7.

[92]() Jeff Goodwin, Op.Cit.,P.56.

[93]() Ibid,p.65.

[94]() Ibid,P.66.

[95]()Lawrence M. Greenberg, Op.Cit.,P.13.

[96]()Olavin, Brian P, Op.Cit.,P.125.

[97]((Leo S. Comish, Op.cit.,p.27.

[98]()1972 ,Oxford University Press, Singapore ,1992, P.52-53.

[99]()Walter C. Ladwig Iii, Op.Cit.,P.26.

[100]()Tristan Miguel Santos Osteria, Op.Cit.,P.103.

[101]() Leo S. Comish, Op.cit.,p.28.

[102]()Lawrence M. Greenberg, Op.Cit.,P.76.

[103]()Ibid,pp.83-84.

[104]()Walter C. Ladwig Iii, Op.Cit.,P.26.

[105]() Salvador P. Lopez, Elpidio Quirino The Judgement Of History, Eva Farolan-Penamora, 1990,P.20.

[106]()ERIC R. BJORKLUND, A Strategy for the Long War: The Key Components of Counterinsurgency from Malaya and the Philippines, phd, THE FLETCHER SCHOOL OF LAW AND DIPLOMACY, 2006,p.41.

[107] () Lawrence M. Greenberg, Op.Cit.,Pp.77-78.

[108]()Walter G Ladwig,Op.cit.,p.22.

[109]()ERIC R. BJORKLUND, Op.cit.,p.39.

[110]()Walter C. Ladwig, Op.cit.,p.19.

[111]() Ibid,Pp.22-23.

[112]()ERIC R. BJORKLUND,Op.cit.,p.46.

[113]()Lawrence M. Greenberg, Op.Cit.,P.124.

[114]()Ibid,P.125.

قائمة المصادر.

- الرسائل والاطاريح العربية.

١. سعدون جلوب حسين، العلاقات الامريكية الفلبينية ١٩٤٦-١٩٦٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة،٢٠١١.

- الرسائل والاطاريح الانكليزية.

1. Olavin, Brian P, War On The Cheap: U.S. Military Advisors In Greece, Korea, The Philippines, And Vietnam, Phd, M.A., United States Naval War College, American Military University, 2011
2. Tristan Miguel Santos Osteria, Building From Within: Indigenous Nation-Building And State-Making During The Filipino Third Republic, 1946-1957, Phd, O The Office Of Graduate And Professional Studies Of Texas A&M University,2016.

3. Tristan Miguel Santos Osteria, Building From Within: Indigenous Nation-Building And State-Making During The Filipino Third Republic, 1946-1957, Phd, Texas A&M University, 2016.
4. Ryan Nebres Severo, Philippine Counterinsurgency During The Presidencies Of Magsaysay, Marcos, And Ramos: Challenges And Opportunities,Phd, The Faculty Of The U.S. Army Command And General Staff College In Partial, 1999.
5. Robert Joseph Ward, United States Philippine Relations 1934-1946, Phd, Atlanta University,1965.
6. James Kelly Morningstar , War and Resistance: The Philippines 1942-1944,Phd, Graduate School of the University of Maryland, College Park, in partial fulfillment, 2018, p.458.

- الكتب الانكليزية

1. Lawrence M. Greenberg, The Hukbalahap Insurrection A Case Study Of A Successful An Ti- Insurgency Operation In The Philippines - 1946-1955, U.S. Army Center Of Military History, Washington, 1986.
2. Major Lawrence M. Greenberg, The Hukbalahap Insurrection: A Case Study Of A Successful Anti- Insurgency Operation In The Philippines - 1946-1955, James Carson Breckinrldge Library, Washington, 1986.
3. Benedict J. Kerkvliet, The Huk Rebellion A Study Of Peasant Revolt In The Philippines, Rowman & Littlefield Publishers, Inc.Lanham Boulder New York, 2012.
4. Saulo, Alfredo B. Communism In The Philippines. Ateneo De Manila University Press, Quezon City, 1990.
5. Clarence G. Barrens, I Promise: Magsaysays Unique Psyqp "Defeats" Huks , (Ft. Leavenworth, Kss U.S. Army Command And General Staff College,1973.
6. Roberto Martin N. Galang, A Brief History Of The Philippine Communist Movement, Leadership And Strategy Faculty Publications,2012.
7. Kerkvliet, Benedict. The Huk Rebellion: A Study Of Peasant Revolt In The Philippines. New Day Publishing, Quezon, 1979.
8. Roberto Martin N. Galang, A Brief History Of The Philippine Communist Movement, Leadership And Strategy Faculty Publications,2012.
9. Robert Rose Smith, The Hukbalahap Insurgency Economic, Political, And Military Factors, Libraries University Of Wisconsin- Madison, Washington, 1963.

10. Benedict J. Kerkvliet, The Huk Rebellion A Study Of Peasant Revolt In The Philippines, Rowman & Littlefield Publishers, Inc.Lanham Boulder ,New York, 2012.
11. Ismael Lapus (Colonel, Afp), "The Communist Huk Enemy," In Countei Guerrilla Operations In The Philippines 1946-53 ,Ft.Bragg, Nc: U.S. Army Special Forces Center And School,1963.
12. James Heartfield, An Unpatriotic History Of The Second World War, Published & Distributed By: Rex Book Store,1995.
13. Lawrence M. Greenberg, The Hukbalahap Insurrection A Case Study Of A Successful An Ti- Insurgency Operation In The Philippines - 1946-1955, U.S. Army Center Of Military History, Washington, 1986.
14. James Heartfield, An Unpatriotic History Of The Second World War,Zero Books Publishing, 2012.
15. Lachica, Eduardo, Huk: Philippine Agrarian Society In Revolt. Solidaridad Publishing House: Manila, 1971.
16. Albert Ravenholt, The Philippines: A Young Republic On The Move (Princeton, Nj: D. Van Nostrand Company, 1962.
17. Albert Ravenholt, The Philippines: A Young Republic On The Move (Princeton, Nj: D. Van Nostrand Company, 1962.
18. Rodney S. Azama, The Huks And The New People S Army; Comparing Two Postwar Filipino Insurgencies , Marine Corps Command And Staff College 1985.
19. Leo S. Comish, The United States And The Philippini Hukbalahap Insurrection: 1946-54 ,Carlisle Barracks, Army War College, Cs March 1971.
20. Walter G Ladwig, When The Police Are The Problem: The Philippine Constabulary And The Hukbalahap Rebellion, From C. Christine Fair And Sumit Ganguly, Eds., Policing Insurgencies: Cops As Counterinsurgents Oxford University Press, 2014.
21. Amry Vandenbosh And Richard Butwell, Southeast Asia Among World Powers, Lexington, 1951.
22. Keith Thor Carlson, Born Again Of The People: Luis Taruc And Peasant Ideology In Philippine Revolutionary Politics.
23. Medardo Justmiano, Combat Intelligence, In Counter-Guerrilla Operations In The Philippines 1946-53 , Bragg, Nc: U.S. Army Special Forces Center And School, 1963.

24. Eric R. Bjorklund, A Strategy For The Long War: The Key Components Of Counterinsurgency From Malaya And The Philippines, Phd, The Fletcher School Of Law And Diplomacy,2006.
25. George E. Taylor, The Philippines And The United States: Problems Of Partnership, Frederick A.Praeger Publisher, 1964.
26. Abueva, Jose Veloso,Filipino Democracy And The American Legacy In The Annals Of The American Academy Of Political And Social Science ,1976.
27. Amy Blitz, The Contested State: American Foreign Policy And Regime Change In The Philippines,Rowman& Littlefield Publishers Inc., Boston, 2000.
28. Salvador P. Lopez, Elpidio Quirino The Judgement Of History, Eva Farolan-Penamora, 1990.
29. Milton Walter Meyer, A Diplomatic History Of The Philippine Republic,University Of Hawaii Press, 1965.
30. Patricio And Amoroso Abinales Donna, State And Society In The Philippines. Anvil Publishing: Pasig,2005.
31. Nick Cullather, Illusions Of Influence: The Political Economy Of United States-Philippines Relations, 1942-1960, Stanford University Press,1994.
32. Walter C. Ladwig Iii, When The Police Are The Problem: The Philippine Constabulary And The Hukbalahap Rebellion.
33. Matt Fitzsimmons Capstone ,Taming The Tiger: Factors Behind The Successful Counterinsurgency Campaign Of The Huk Rebellion, 2018.
34. Stanley Karnow, In Our Image: America's Empire In The Philippines , Random House, New York, 1989.
35. A.H. Peterson, G. C. Reinhardt, And E.E. Conger, Eds. Symposium Of T He Ro Le Of Airpower In Counter Insurgency And Unconventional Uarf&R&S The Philippine Huk Campaign , Santa Monica, Cas The Rand Corporation, 1963.
36. Salvador P. Lopez, Elpidio Quirino The Judgement Of History, Eva Farolan-Penamora, 1990.

- المجلات

1. Landa Jocano, Ideology And Radical Movements In The Philippines: An Anthropological Overview, Solidarity No.2,1985.
2. Chapman, Abraham,Note On The Philippine Elections, Pacific Affairs, Vol.19, No.2, 1990.

3. Jeff Goodwin, The libidinal constitution of high risk Social movement affectual ties and Solidarity in the Huk rebellion 1946 to 1954, Jstor, Vol62,No1, 1997.